الحرب غير المسماة

الدسائس والمؤامرات الصهيونية السرية

تأليف

ارشيبالد مول رامسي

ترجمة

صياح الروسان


www.
al-maktabeh
.com
مكتبة
المهتدين

نبـذة عن المؤلف

الكابتن رامسي تخرج من كلية ايتون والكلية الملكية الحربية (سانـــد هيرست) وعمل اثناء الحرب الكونية الاولى في كتيبة المدفعية الثانية فجرح جرحا بليغا سنة ١٩١٦ مما اضطره للعمل في القيادة العامة . ثم كان احد ضباط البعثة العسكرية البريطانية في باريس حتى انتهت الحرب في سنة ١٩٢٠ واصبح ضابطا في الحرس الاسكتلندي الملكي . وفي سنة ١٩٣١ انتخب عضوا في البرلمان .

في ٢٣ مايس ١٩٤٠ سجن بموجب قانون الدفاع رقم ١٨ ب وبقي في سجن برجستون حتى ٢٦ أيلول ١٩٤٤ بدون ان توجه اليه أية تهمة أو أن يحال الى اية محكمة وفي صباح اليوم الذي خرج فيه من السجن توجه الى دار البرلمـــان مستعيدا فيــه عضويته وبقي عضوا معترفا بــه حتى انتهت مـــدة البرلمـان سنة ١٩٤٥ .

اهـداء المترجم

الى اولئك الذين عقدوا العزم على شق الطريق للعودة الى فلسطين والى جميـــع الذين ساعدوهم في الاهتداء الى هذه الطريق ٠ أهدي هذا الكتاب رمز اعجـــاب وتقديـــــر

« صياح »



اهـداء المؤلف

الى اولئك الوطنيين الشرفاء الذين وقعوا وثيقة (حقوق الانسان ماجنا كارتـا) في رينميد سنة ١٢١٥ والى اولئك الابطال الذين اعلنوا الاستقلال في اربروث سنة ١٣٢٠ أهدي هذا الكتاب



تصـــدير

ايهـا العربي

أضع بين يديك كتابا وضعه الكابتن رامسي وقمت بترجمته رغبـــة في اطلاع ابناء وطني على اول دراسة وافية تنشر في اللغة العربية عن مكر اليهـــود ودسائسهم للوصول الى السيطرة على العالم وقد اخترتها لما فيها من عمق في البحث ودقة في الاستنتاج وشمول في العرض . ولست أظن ان شخصا يستطيع ان يكتب عن هذا الموضوع بمثل هذه المعرفة والخبرة غير هذا الكاتب . وتقتضيني الامانة العلمية في الترجمة أن أنص هنا على أني أغفلت ما ذكره المؤلف عن بعض الجماعة لاختلافي معه في معظم وجهات النظر التي بسطها فيه ولا سيما وان هذا الرأي الذي ابداه لا يزال بحاجة الى مزيد من الدرس وان احداثها تثـير العديـد مـن النقاش . ولم يزد او ينقص هذا الاغفال من قيمة الكتاب .

ان جميع الملحوظـات التي وردت في اواخر الصفحـات هي مـن مطالعـة المترجم وحـــده .

والله من وراء القصـــــد

المقدمـة

اسنادا الى قرار مجلس البرلمان البريطاني عام ١٢٩٠ نفى الملك ادوارد الاول جميع اليهود من انكلترا على ان يتركوا وراءهم جميع ممتلكاتهم الثابتة وما يمكن استرداده من الديون ، وسبب هذا النفي هو تعريض أمن البلاد الى الخطر ٠ في سنة ١٢٧٥ صدر قانون من انكلترا يقضي بأن يعيش اليهود في احيـاء خاصة بهم تدعى بالغيتو لا يجتازونها ويحرم عليهم استملاك الارض ، فأضحوا تجارا ورجال مال ، كما يلزمهم أن يضعوا شارة مميزة كدائرة مـن النسيج الاصفر تخاط في مكان ظاهر فوق الملابس ، وهذه الشارة لتميزهم عن غيرهم من السكان ٠

بعد فترة قصيرة من هذا النفي اقتدى ملك فرنسا وبعض ملوك وحكـام اوربا بالملك ادوارد حتى اضطر اليهود الى تقديم عريضة الى **المجلس الاعـلى**(١) للامة اليهودية يطلبون منه النجدة ، فجاءهم الرد بأن يتخذوا الخدعة الحربية التي اتبعت (في حصار تراجان) ، او طرواده ، مثلا لهم ، ذلك ان يجعلوا مـن ابنائهم قساوسة ورهبانا ومحامين وأطباء ، يظهرون المسيحية ، ويعملون على هدمها من الداخل ٠

كان اول من استجاب الى هذا النداء يهود اسبانيا ، زمن فرديناند وايزابيلا اذ اعتنق الكثير منهم المسيحية ظاهرا ولكنهم بقوا على الديانة اليهودية باطنا ، ثم أخذوا يعملون في السر على هدم نظم الكنيسة المسيحية في اسبانيا ، وهذا ما جعل محاكم التفتيش أن تعمل بجد ونشاط على تنظيف البلاد من هؤلاء المتآمرين ومرة أخرى ، أرغم اليهود على الخروج من بلد غير بريطانيا ، الى بلد آخر على الرغم من التسامح الديني وحسن الضيافة التي لاقوها في اسبانيا ٠

---

(١) يؤلف هذا المجلس من (٧١) عضوا من الاحبار والمشترعين ٠

انضم اليهود الهاربون الى جماعاتهم في بلدان غربي اوروبا ولا سيما في هولندا وسويسرا ، ومنذ ذلك التاريخ اصبح هذان البلدان مركزا للدسائس اليهودية على الرغم من انهم كانوا يتوقون دوما الى بلد بحري يعيشون فيه ٠

اتحدت بريطانيا العظمى تحت قيادة الملك جيمس الاول وعظم اسطولها البحري حتى اصبح يجوب القارات الاربع المكتشفة في ذلك الحين ، ومع ان هذه الدولة كانت مسيحية فقد انقسمت الى فرقتين : كاثوليكية ، وبروتستنتية ، فاغتنم اليهود الفرصة لبث العداء والفرقة بين هاتين الطائفتين ٠ وقد نجحت معركتهم السرية عندما استأجرهم كرامول لتمويل ثورته التي قضت على الملك مقابل ان يسمح لهم بالعودة الى بريطانيـــا ٠



الفصل الاول

الثورة البريطـانية

« كان مقدرا لبريطانيا أن تقوم بسلسلة من الثورات ولما تنته بعد » هكـذا قدم اسحق دزرائيلي والد بنيامين ـ ايرل بيكونزفيلد ـ كتابه الذي الفه عـــن حياة شارل الاول ، وطبع عام ١٨٥١ • الكتاب الذي حوى تاريخ تلك الفترة بكل تفصيل ذلك انه نقلها عن سجلات المنافس الفرنسي للملك انجلترا (مليكواردو سالوم) حوى ذلك الكتاب تاريخا مفصلا لحياة بريطانيا المسيحية في ذلك الحين عن الملوك والكنائس والولايات والنبلاء ، وعن اخلاصهم لدينهم وولائهم لمليكهم من جهة ، والى تعاليم كالفن التي سرت فيهم من جهة اخرى •

كان كالفن ـ احد رجال الاصلاح الديني ـ وقد جاء من جنيف الى فرنســا حيث سمي هناك باسم (كوين) وهي لفظة تهجاها الفرنسيون بصورة تشبـــه (كوهين) . نظم كالفن في فرنسا كثيرا من الاجتماعات وألقى فيها الخطب المستفيضة ، وذهب بعض رجاله الى انجلترا واسكتلندا حيث عملوا هناك تحت شعار الاصلاحات الدينية ، وكان عملهم هذا أول بذرة للثورة في انجلترا • وقال اسحق دزرائيلي : « انقسم الشعب الى سبتيين وغير سبتيين ويعتقد كالفن بأن السبتيين لهم طقوس يهودية خاصة بالشعب المقدس » • ومضى يقول « وعندما تسلم الحكم الكلفانيون في بريطانيا كانت معظم الطقوس الدينية مغايرة للطقوس التي كان يقوم بهـــا السبتيون »•

في سنة ١٦٥٠ أعدم الملك وصدر قانون يوجب عقوبة الموت على كل من يبشر بتعاليم السبتيين • وكان من ابرز اصدقاء الملك جيمس الاول باكنكهام واستافورد ولوود اما باكنكهام فهو الذي انقذ حياة جيمس في مؤامرة غوري(١) ولكنه اغتيل بظروف غامضة في أوائل حكم شارلز واما استافورد فقد اعدم ايضا بأمر من الملك شارلز بعد أن تآمر عليه الكلفانيون •

ظهر فجأة جماعة مسلحة في مدينة لندن يقدر عددهم بعشرة آلاف ويلبسون ملابس شبه عسكرية كالماليشيا وكانوا مستعدين أن يكونوا اداة هدم وتخريب بأرخص الاثمان ، وقد قاموا بأعمال قتل وسلب مما هدد البلاد بقيام حـــرب أهليـــة •

جاء في الموسوعة اليهودية تحت عنوان « اليهود والرأسماليون الحديثون » ان كرامول ـ رئيس المتآمرين ـ كان على اتصال وثيق بممول يهودي بهولنـدا ، وانه تلقى منه اموالا طائلة ، بواسطة ماناسه بن اسرائيل وكـان فردينانـدز كارفاجال (اليهودي الكبير)هو المتعاقد الاكبر لهذه الصفقة •

في سنة ١٦٤٣ جلب السفير البرتغالي في لندن عـددا من الجنود اليهـود من بينهم فردينانـدز كارفاجال كبير متعهـدي الجيش وفي سنة ١٦٤٧ بـدأت الحرب الاهلية فسجن الملك وكتب كرامول الى ممثله اليهودي في امستردام بـأن دخول اليهود الى بريطانيا مقابل المعونة المالية تمنعه القوانين المعمول بها ، وانه من المستحيل السماح بدخولهم ما دام الملك حيا يرزق ، وان اغتيال الملك من الخطورة بمكان ، كما ان محاكمته لا تسمح بها القوانين ، فجاء الرد : ان النقود

---

(١) جون روثفن ثالث ايرل لغوري في اسكتلندا • كان جيمس الاول يصطاد قرب غوري فطلب اليه بعضهم ان يذهب الى غوري لمقابلة سجين يحمل ذهبا أجنبيا ولما ذهب الملك لم يجد السجين المزعوم بل هاجمه رجال مسلحون فدافع عن نفسه واستنجد برجاله الذين هبوا الى نجدتـــه وخلصوه من المهاجمين وأسفر القتال عن قتل جون وأخيه الكساندر •

لا تصل اليك الا بعد مقتل الملك ، ذلك بأن تهيأ الفرصة السانحة لهرب الملك من سجنه ، ومن ثم يقبض عليه بالجرم المشهود ، فيحاكم ثم يعدم ٠

أما المعونة فسوف تكون كبيرة ، وان شروط الاتفاق عليها الآن غير مجد الا بعد الانتهاء من المحاكمة وقتل الملك ٠

في ٤ حزيران سنة ١٦٤٧ قاد كورنيت جويس ـ بناء على تعليمات سرية من كرامول ـ خمسماية ثائر الى دار هولمبي ـ حيث كان الملك مسجونا فيها ـ واختطفوه بحجة انهم يريدون المحافظة عليه ويعتقد دزرائيلي بأن اجتماعا سريا عقد في بيت كرامول لهذا الغرض مع ان كرامول قد نفى هذه التهمة ٠ قبض على الملك بحجة انه هرب من السجن للتآمر على كرامول وقد جرى نقاش شديد في البرلمان ألفت على أثره محكمة عليا لمحاكمة الملك وقد انتخب اعضاء تلك المحكمة بحيث يكون ثلثا اعضائها من ضباط الجيش الاشتراكيين وممن كانوا قد طبقوا سلفا باصدار الحكم بالاعدام ، وهكذا قضي على الملك بهذه الصورة الشنيعة ٠

سمح لليهود بالدخول الى بريطانيا على الرغم من المعارضة الشديدة التي واجهها كرامول وعلى الرغم من ان القوانين التي منعت دخولهم لم تلغ شرعيا فقامت فئة من مجلس النواب تحذر بأن دخول اليهود الى البلاد تهديد لامن الدولة وللديانة المسيحية ٠

جاء في بروتوكولات حكام صهيون رقم (٣) « واذا ذكرت الثورة في فرنسا والتي يطلق عليها الثورة الكبرى فان اسرارها ليست متخفية علينا ، لاننا نحن الذين اعددنا عدتها واشعلنا نارها » ٠

في سنة ١٦٦٠ عاد الملك شارل الثاني الى بريطانيا ثم تبعه جيمس الثاني فجرت محاولة لاغتياله ولكنها فشلت وكان من بين الذين تخلوا عن ملكهم جيمس جون تشرشل ـ الدوق الاول لماربلو ـ الذي كما جاء في الموسوعة اليهودية بأنه كان يتقاضى ستة آلاف جنيه سنويا من اليهودي الهولندي سولومون مدينا(١) ٠ انتهت ثورة المجد وكان من نتائجها سنة ١٦٩٤ ان قبل الملك تأسيس بنك انجلنرا وتأليف مؤسسة الدين القومي واتخذت قاعدة الذهب لضمان العقود بدلا من ضمان الحكام الذين كانوا يجبون الضرائب ، ثم اتحدت بريطانيا مع اسكتلندا وكان من اكبر اغراض هذا الاتحاد اخضاع دار صك النقود الملكية في اسكتلندا ومنعها من صك النقود ، فانتعشـ تالتجارة ورفعت مستويات المعيشة ولكن كان هناك عائق كبير وهو التعامل بالذهب ٠ الذهب الذي هو دم اليهود كان بأيديهم ٠ فقد جاء في بروتوكولات حكماء صهيون رقم (٥) « ان دولاب العمل في جهاز الدولة تحركه قوة واحدة تحت ايدينا وهذه القوة هي الذهب » ٠



(١) هذا ما يوضح قول المستر وينستون تشرشل بأنه يفخر بمساعدة اليهود ٠ واستحق وسام هرتزل

الفصل الثاني

الثورة الفرنسية

قامت الثورة الفرنسية عام ١٧٨٩ وهي أعظم حدث في التاريخ بعد سقوط روما كانت هذه الثورة فريدة في بابها ، اذ لم يسبق ان عرف التاريخ غوغــاء نظموا أنفسهم وثاروا ضد كل طبقة غيرهم ، وكانت غايتهم هدم كل شيء : الملك ، النبلاء ، رجال الدين ، القوانين ، العلم ، التقويم ، الاماكن ، العملة . وقد لوحظ بأن الثورة لم تقم من قبل افرنسيين ليحموا فرنسا بل كانت من قبل حلفاء يهدمون كل شيء في فرنسا • كان من بين الاعضاء البارزين في مجلس الثورة وولتر سكوت وروبسبير وغيرهما ، هؤلاء الزعماء لم يكونوا بريطانيين ولا المان ولا ايطاليين ، بل كانوا يهودا ، وهنا يجدر بنا ان نعيد ما قالوه عن هذه الثورة ، اذ جــاء في بروتوكولات حكماء صهيون رقم (٣) « الثورة الفرنسية وتنظيماتها هي من صنع ايدينا » وجاء في بروتوكولات حكماء صهيون رقم (١) « نحن أول من صرخ يطالب بالحرية والمساواة والاخوة ثم ان الغوغاء أخذوا يرددون هذا النداء كالببغاوات ونسي هؤلاء الاغبياء بأن لا مساواة في الطبيعة التي خلقت اناسا مختلفين وغــير متساوين في الذكاء والطباع والمقدرة ، ونسي الناس ان الجماهير انما هي قوة لا بصيرة لها وان محدثي النعمة الذين خرجوا منها عديمي البصيرة هم كذلك في عالم السياسة • ان الجهلة من فرط ترديد هذه الكلمات حرموا الافراد من حريتهم الشخصية الحقيقية • ومن المستحيل في ذلك الحين تحقيق الحرية التي لها عدة معان وقد فسرناها كما يلي : الحرية هي الحق في عمل كل ما يسمح به القانون وهذا التفسير يفيدنا بأننا نعين المكان الذي توجد فيه الحرية ، والمكان الذي لا توجد فيه ، وذلك لسبب بسيط ، هو ان القانون لن يسمح الا بما يرضي غايتنا »

نعرف تماما تلك الصور المشوهة للحوادث التي جرت كما ذكرتها تلك الكتب التي سردت تاريخ هذه الثورة ، واذا ما قارنا بين الثورات في العالم في بريطانيا في سنة ١٦٤٠ وفرنسا ١٧٨٩ وروسيا ١٩١٧ والمانيا وهنغاريا ١٩١٨/١٩١٩ واسبانيا ١٩٣٨ نصل الى الحقيقة الناصعة ، وهي ان وراء تلك الثورات ايـاد خفية اما يهود او عميلة لليهود ٠

« الثورة هي ضربة قاضية ضد الجمود » وعليهـا أن تقدم الـكثير من التنظيمات والعديد من الموارد بالاضافة الى السرية التامة لمشروعاتها حتى تضمن نجاحها ٠ السرية التامة بالبدء للقضاء على المشلولين وعلى الاستغلال » ٠

في سنة ١٧٨٠ كانت فرنسا في حالة من الفوضى القاتلة من الوجهة المالية اذ تسلط عليها كبار المتمولين حتى اغرقوها بالديون وازدادت الحالة سوءا حتى أشرفت فرنسا على الانهيار فضيق عليها الخناق ممولون من جميع أنحاء اوروبا ٠ مثلا من بريطانيا بنيامين جولد سميث ، واخوه ابراهام جولد سميث ، والسير موزيس مونتفيور ومن المانيا دانيال اتزج ومن الالزاس سلفابير ٠ وكان الممول الرئيسي للثورة الفرنسية السير مونتفيور متضامنا مع غيره ممن ذكرت ٠

جـاء في بروتوكولات حكماء صهيون رقم (٢٠) « في اعتقادي انكم تعلمون ان قاعدة الذهب قضت على جميع الحكومات التي طبقتها لانها لا يمكن ان تسد حاجات جميع السكان وخاصة بعد ان بذلنا الجهد الجهيد لاحتكارها وسحبها من التداول ، فيجب اقراض الحاكمين ليكون كسيف دمقليس مسلطا على رؤوسهم فبدلا من ان يفرضوا ضرائب خاصة للحصول على المال الذي يفتقرون اليه ، يلجأون في تواضع الى اصحاب المصارف من عشيرتنـا » ٠

كان نيكر السويسري هو وزير مالية الملك لويس ٠ هذا الوزير سعى الى اغراق فرنسا بالديون حتى وصلت الى (١٧٠) مليون جنيه استرليني ، وهي

ديون باهظة جدا في ذلك الحين ، وكانت ماري انطوانيت هي العقبة الكؤود ضد قيام الثورة فأنذروها بالموت مرارا ان هي لم تتخل عن وضع العقبات أمام المتآمرين ، ولكنها لم تصغ لتلك التهديدات • فشرعوا في تجويع فرنسا ، ولا سيما باريس ، ولما ضاقت الحال بالناس ، اعلنوا بأن الملكة قد اوصت على شراء عقد بربع مليون جنيه ، وكانت هذه دعاية قاتلة اذ ان انطوانيت قالت ليس من العدل شراء مثل هذا العقد بينما الناس يتضورون جوعا ، ولكن الصحافة التي وقعت في أيدي اليهود ، استغلت مثل هذه الحادثة ضد الملكة وصمتت تلك الصحافة المأجورة عن الافصاح عن رفض الملكة لشراء العقد او علمها بطلب الشراء ، ثم دبرت لها مكيدة ثانية وهي أنهم جاءوا باحدى وصيفاتها مستترة بلباس سيدتها وقالوا عنها انها الملكة ورتبوا مقابلة بينها (اي الملكة المزيفة) وبين الكاردينال الامير روهان بعد منتصف الليل وأذاعوا ان هذا اللقاء كان لينصح الكاردينال روهان الملكة بعدم شراء العقد ، فانتشرت هذه الفرية في الشعب انتشار النار في الهشيم ، وقضت على سمعة الملكة • أما الذين دبروا هذه المكيدة فكانوا يهودا يعملون في صناعة الجواهر من بلرمو ، ومن الغريب أن العقد بعد أن أدى مهمته أعيد الى لندن ولم تره الملكة قط • وفي لندن نزعت منه معظم الاحجار الكريمة وأعيد الى صاحبه • وبمثل هذه الدعايات المضللة شوهوا سمعة معظم رجال فرنسا الشرفاء الذين حاربوا ضغط اليعاقبة على الشعب واستعدادهم للثورة •

وفي سنة ١٧٨٩ اجبر مدراء المال الملك لويس على اصدار القانون العام(١)

---

(١) ينص على أن تؤلف جمعية وطنية مؤلفة من ثلاث طبقات (١) رجال الدين (٢) الاشراف (٣) الطبقة الوسطى والفلاحين • واصدار نظام جديد في دنيا الاقتصاد والاجتماع يحولون معه دون مظالم الرأسماليين ويخلصون فيه من ديكتاتورية الطبقة الواحدة في النظام الاشتراكي (الشيوعي) • فما كان من الطبقة الثالثة الا أن طغت على الطبقتين الاوليتين وتكونت طبقة جديدة من التجار أظهرت الايام بأنها كانت أشد قسوة من طبقة الامراء والاسياد فهذه الطريقة البورجوازية الجديدة ثبتت مبدأ الحرية المطلقة واستولت على زمام الامور وعلى الثروة واحتكرت وسائل الانتاج هكذا سنحت الفرصة للضربة الاولى في الثورة تلتها ضربات أخريات أدت الى انتصارها •

وهو الذي سهل لهم مهمة سرقة عرش فرنسا وكنيستها وقانونها ونبلاءها وكهنتها واعيانها واثرياءها وعاداتها وثقافتها · بدأ فيليب ايجالتي ـ دوق اورليان ـ بالتحضير للثورة يحمي باسمه ونفوذه الجمعيات السرية التي تأسست لهذا الغرض ويكفل للتظاهرة النسوية التي سارت نحو قصر فرساي تصيح بأعلى صوتها الخبز الخبز · وكان من بين المتظاهرين رجال يلبسون ألبسة نسائية ، وكانت غايته ان الملك والملكة يجب ان يقتلا ويؤتى به هو ملك دستوري ديمقراطي · وغاب عن ذهنه ان غاية الثوار كانت خلاف ذلك ، اذ عملوا على ترحيل الملك والملكة من فرساي الى باريس ليقعا تحت حكم محافظ باريس ومجلسه الذي كان معظم أعضائه من اليعاقبة المتطرفين · فميرابو كان يؤمن بالثورة بشرط أن لا يقتل الملك أو الملكة ، بل يجبرا على تغيير نظام الحكم الى دستوري ديمقراطي ، وهو الذي اقنع الملك والملكة بأن يأتيا الى باريس خوفا على حياتهما وأن يعيشا بين قوادهما المخلصين ، وبسبب هذا مات ميرابو بالسم لانه عد من خلصاء الملك الذين ماتوا قبله · قال شودر الذي كتب عن حياة ميرابو « ان ميرابو مات في اللحظة التي بدت فيها أن الثورة قد قضي عليها » وقد لعب لافييت دورا بارزا في الثورة ·

وفي سنة ١٧٩٢ بدأت مذبحة تشرين الاول وقد بلغ عدد القتلى (٥٠٠٠) سجين في باريس و (١٥٠٠٠) في جميع أنحاء فرنسا وكان معظم هؤلاء السجناء قد اوقفوا بأمر من رئيس مجلس الامن العام ومن مجلس بلدية باريس الثوري ، واصبح اليعاقبة ذوي قوة لا راد لحكمهم ، وكان يرأسهم روبسبير ودانتون وماراه ·

قال السير وولتر سكوت في كتابه عن الثورة الفرنسية بأن هدف قيادة عامة الشعب في باريس هو الدم · وكان من بين رؤوس الفتنة شولديرودي

لاكلوس مدير القصر الملكي وهو اسباني ومانيول قائد عامة الشعب وهو اسباني ايضا وهذا هو الذي قاد الحملة على الملك وعائلته في الدير حيث اعدمهم جميعا ٠ وكان من بينهم أيضا ديفد الرسام والذي كان يرأس لجنة الامن العام ويحاكم الضحايا وكان من بين المديرين الخمسة روبل وجوهير اللذان مع لجنة الشيوخ أصبحوا الحاكمين بعد مقتل روبسبير ٠ ويلاحظ هنا ان كلمة (المدير) وكلمة (الشيخ) هي تنظيمات يهودية . وللحقيقة فان روبسبير لم يكن الحاكم المطلق بالبلاد بل كان يرأس عشرين عضوا يسمون لجنة الامن العام يشاركونه السلطة(١) . وفي ٢٨ تموز ١٧٩٤ خطب روبسبير أمام الجمعية الوطنية متهما بعض الناس باضطهاد الشعب وقال انه لا يجسر الآن وفي هذا المكان على ذكر اسمائهم ولا كشف النقاب عن هؤلاء المتعطشين للدم بل اني اؤكد ان بعض هؤلاء الذين يتربصون بالشعب عملاء لأناس يتسترون خلفهم ويدفعونهم الى البطش والارهاب وهؤلاء المتسترون هم اجانب يريدون الغاء الجمهورية ويقضون على دينها ودستورها وقيل : لو لم ينطق روبسبير بهذا الخطاب لظل رئيسا منتصرا : وفي تلك الليلة أطلق عليه الرصاص فاصيب في رقبته ومن ثم سحب الى المقصلة حيث قطعت رأسه ٠

يماثل هذه الحادثة ما اصيب به الرئيس ابراهام لنكولن ، فقد خطب في ليلة اغتياله بانه صمم على أن يمول الحكومة بقروض على أساس دين حر وبالدولارات الاميركية الخضراء اللون ، بدلا من الذهب ، كما مول الحرب الاهلية ، وكان القاتل هو اليهودي بوث ٠

---

(١) فقد سجنوا كل من يظن أنه من الاشراف أو انه ولي وظيفة قبل الثورة أو انه كان له أي علاقة بالاشراف المهاجرين أو انه لم يبرز شهادة بأنه مواطن جمهوري ، أما المحكمة الثورية فكانت صلاحيتها محاكمة كل من اعتقد انه غير مخلص للجمهورية وكانت لا تسمح بأي دفاع أو محام يتوكل أو أي حكم خلاف الموت ٠

الفصل الثالث

الثورة الروسية

قال المسيو فرانسوا كوتيه : «ان المعونة التي قدمت للنهلسيين(١) من سنة ١٩٠٥ الى سنة ١٩١٧ بواسطة جاكوب سكف مدير شركة كوهن ليوب في نيويورك كانت السبب في نجاحهم ولقد مول سكف هذا اليابان في حربها ضد روسيا سنة ١٩٠٤ ـ ١٩٠٥ كما جاء في الموسوعة اليهودية ·

في سنة ١٩٠٦ صرح وزير الخارجية الروسية أيام الامبراطور نيقولا الثاني بأن الثوار يملكون أسلحة ومعدات كثيرة جاءتهم من خارج روسيا وهم ينفقون أموالا طائلة قدمتها لهم أناس أجانب من أجل انجاح مسعاهم · وان الكثيرين من اليهود يقودون هذه الخلايا مما يدل على أن الممولين هم من اليهود · وجاء بالكتاب الابيض الذي نشرته الحكومة البريطانيــة عام ١٩١٩ «ان على العالم أن يعمل على اخضاع البلاشفة قبل ان يستفحل أمرهم وينتشر خطرهم في طول اوروبا وعرضها لا بل في جميع انحاء العالم فهم منظمون تنظيما دقيقا من قبل اليهود واول اهدافهم هدم كل شيء» · ومن الحقائق البارزة على دور اليهود في هذه الثورة ما قاله كوهين «ان الثورة الروسية قد نجحت بفضل اليهود ومع أنه لا يوجد بين امراء الجيش الاحمر يهودي ولكن الجمعيات والكوميسيرات الروسية يقودها اليهود وان نجمة اسرائيل هي رمز الجيش البولتاري وهي النجمة الحمراء» وقال الدكتور فاهي في كتابه (حكام روسيا) سنة ١٩١٧ بأن

---

(١) هم الثوار الروسيون الذين يكرهون كل قديم ويعملون على تغييره بكل جديد ·

الـ ٥٢ شخصا الذين يحكمون روسيا كانوا يهودا كلهم عدا لينين . وانه في سنة ١٩٣٥ كانت اللجنة التنفيذية مؤلفة من ٥٩ شخصا منهم ٥٦ يهوديا والثلاث الآخرون بمن فيهم ستالين كانوا متزوجين من يهوديات وكذلك من ١٧ سفيرا لروسيا كان منهم ١٤ يهودا ، وللتدليل على نفوذ اليهود في الحكومات الشرقية اليك القائمة التالية :

في روسيا : ـ

الرئيس ستالين متزوج من يهودية

نائب الرئيس كاغانوفتش يهودي

وزير المالية مخاليس يهودي

وزير الحربية والبحرية جينز بوريج يهودي

وزير العلاقات الخارجية ايليا اهرنبورغ يهودي

وزير الانشاء والتعمير والاسكان يودين يهودي

وزير الخارجية مولوتوف متزوج من يهودية

في بولندا : ـ

الحاكم الفعلي جاكوب برجمان يهودي

النائب العام كبريان يهودي

رئيس جمعيات الشباب برانوسكي يهودي

في المجـــر : ـ

الحاكم الفعلي ماتيس راكوزى يهودي

في رومانيا ـ

الحاكم الفعلي انابوكر يهودية وقد عزلت وحل محلها يهودي

في يوغسلافيا : ـ

الحاكم الفعلي موشى بيجيد يهودي(١)

---

(١) معظم هؤلاء قد أقيلو من أعمالهم واستبدلوا بغيرهم قد لا يكونون يهودا ٠

الفصل الرابع

تقدم الفنون الثورية

لدى المقارنة بين الثورات الاربع التي حدثت في العالم نجد ان الكثير من تنظيماتها تشابه بعضها البعض الا ان بعض تلك التعليمات كان اكثر رقيا من الاخرى ، هذه الثورات هي ثورة كرامول في بريطانيا والثورة الافرنسية والثورة الروسية واخيرا الثورة الاسبانية سنة ١٩٣٦ ٠

ان الثورات الثلاث الاولى اتسمت بقتل الملوك وعزل الحكام الذين كانوا يوالونهم ورأينا كيف أن اليهود كانوا يلعبون أدوارا كبيرة فيها ٠ فالذين مولوا كرامول هم يهود معروفون منهم ماناس بن اسرائيل وكارفاجال الذي كان المتعهد الوحيد لجيش كرامول وقد اقتصر نفوذ اليهود في عهد كرامول على المال والتجارة اما الدعاية فقد تولاها اناس نصف متدينين انغمسوا في تتبع تعليمات العهد القديم وابرزهم الجنرال هريسون الذي اقترح ان تكون شريعة موسى دستور بريطانيا وان تكون الفرصة الاسبوعية يوم السبت بدلا من يوم الاحد ، كما هو متبع عند السبتيين وهذه الثورة لم تدم طويلا بل انها كانت من الضعف والهوان بحيث قضي عليها وعادت الملكية الى بريطانيا ، والثورة الثانية في بريطانيا والتي سميت ثورة (المجد) ضد كرامول عام ١٦٨٩ كانت ضرورية وهذه ايضا مولت من قبل اليهود وابرزهم سولومون مدينا وساسو وموسى ماشادو وغيرهم ٠

اما في الثورة الفرنسية فقد كانت تنظيماتها اكثر رقيا من الثورة في بريطانيا فقد اسست جمعيات سرية في جميع انحاء فرنسا قبل قيام الثورة ٠

واذا كان الثوار في بريطانيا قد حولوا بعض الكنائس الى اسطبلات فان ثوار فرنسا قد حولوا البعض الى محلات عامة وبارات واسواق ومنعوا قيام الصلوات فيها ودق الاجراس • ومن تنظيمات الثوار في فرنسا ان لبسوا بما يشبه الجيش النظامي وزحفوا من ليون ومرسيليا الى باريس وكان معظمهم من الغرباء • هكذا نرى كيف أن الغرباء المتطوعين منهم والمجرمين اتحدوا للقيام بثورة في فرنسا وكانوا يشبهون الفرقة الاجنبية بالجيش الفرنسي • فلم يكونوا فرنسيين قاموا بثورة داخل فرنسا • وفي سنة ١٨٠٤ رأى نابليون خطر اليهود على فرنسا وبدأ باتخاذ الاجراءات الضرورية والكفيلة بوقفهم عند حدهم وقد شعر اليهود بخطورة الموقف فأخذوا يعملون على اسقاط حكومته وقد افتخروا بقولهم «بأن من قضى على نابليون هو روتشيلد وليس ولنجتون» • ولما احتل هتلر فرنسا في الحرب العالمية الثانية زار قبر نابليون وأمر بنقل جثة ابنه (الصقر) من ماريا لويزا من المجر الى فرنسا حيث اعيد دفنها بقرب قبر ابيه •

أما الثورة الروسية فقد تميزت بقسوتها وجرأتها فلم يسمحوا ببقاء علم البلاد ولا جيشها ولا نشيدها القومي ومنعوا جميع الاحزاب الا الحزب الشيوعي وانشاؤا الجيش الاحمر يرتفع فوقه علم احمر (علم عالمي) لا روسي • واتخذوا نشيدا عالميا ايضا وكانت ثورتهم من القوة والتنظيم بحيث عاشت حتى يومنا هذا •

اما الثورة الاسبانية فقد قامت بقيادة الجنرال فرانكو الذي حارب الثوار وقضى عليهم بمعارك دامية وحرب طويلة • هذه الثورة كانت عملية منظمة بحيث اخذت شكل جيش عالمي اظهر من النظام والدقة في الحرب كأنها حرب حقيقية • وكان الجيش المعادي لفرانكو مؤلفا من المجرمين والمغامرين والمخدوعين والمستأجرين جمعوا على عجل وارسلوا الى اسبانيا من ٥٢ دولة يلبسون الالبسة العسكرية للميدان ويحملون أسلحة عليها نجمة اسرائيل من خمس شعب •

هذه النجمة هي شارة خاتم سليمان استعملها اليهود شعارا لجنودهم وضباطهم ٠ وقد رأى المؤلف بأم عينيه هذه الشارة على صدور ضباط الثورة ٠ في سنة ١٩٣٦ ازداد عدد هذا الجيش المختلط باعداد كبيرة ومع ان الشعب البريطاني لم يكن يعنيه شيء من هذه الحرب الا ان دولتين كبيرتين قد انخرطتا فيها وهي المانيا وايطاليا هاتان الدولتان استعملتا اسبانيا كميدان للتدريب ترسلان قطعات من جيشهما واسلحتهما وتدونان النتائج ٠ هذه الجيوش حاربت مع فرانكو ضد الجيوش الروسية التي حاربت مع فرقة من الشعب الاسباني ضد فرانكو ٠ هؤلاء بلغت بهم الجرأة أن يعلنوا بأن برشلونه قد أصبحت عاصمة الاتحــــاد السوفيتي في اوروبا الغربية ، وقد صمموا على أن يقلبوا هــذا الجيش المختلط الى قوة فعالة تحافظ على الامن في اسبانيا وبهذا ينهون الحرب الاهلية على الشكل الذي يرغبون فيه ٠ ولكن اليهودية العالمية التي مولت هذا الجيش لــم تــكن لتسكت اذ انها كانت تبيت تسوية ثانية وهي قلب هذا النصر لفرنكو وحلفائه ـ ان تحقق ـ وبالدسائس والمؤامرات الى اثارة اوروبا كلها ضد هاتين الدولتين المانيا وايطاليا ٠ لانهم يعلمون بأن هذا النصر سيدفع بأوروبا الى اتباع النظم التجارية والاقتصادية والمالية حرة من قاعدة الذهب ومن الربا ، فاذا نجحت هذه الخطة قضي على النفوذ اليهودي الى الابد ٠



الفصل الخامس

المانيا تدق الجرس للقط

وجه المستر اودن دايك سنـــة ١٩١٨ حينما كان سفيرا لهولنـــدا في بطرس‌بورغ انذارا الى المستر بلفور يعلمه فيه بأن الحركة البلشفية هي من تنظيم اليهود فاذا لم يقض عليها باتحاد جميع القوى في اوروبا فستعم اوروبا بل العالم اجمع . وحوالي نهاية السنة ١٩١٨ رفع علم احمر ثان فوق معظم حكومات اوروبا ففي المجر نظم اليهودي بلاكوهين ثورة دموية وبلا شفقة او رحمة وهي تشبه ثورة الشيوعيين في روسيا . وفي المانيا حاول اليهودي ليبكنخت وغيره اخذ زمام السلطة في يديه . وقامت اضطرابات اخرى في بلدان اوروبا وقد اتصفت كل واحدة بما يتفق وحالة البلد الذي قامت فيه . لم يستطع أي انسان رفع صوته للحد من هذه النشاطات الهدامة الا الرجل القوي هتلر يسنده حزبه النازي الذي وجه ضربة مميته قصمت ظهر اليهود فلم تقم لهم اية قائمة في اثناء حكمه . وكان هتلر أول انسان في التاريخ يوجه الضربة تلو الاخرى لليهود ويكشف عن خدعهم واضاليلهم حتى انه فصل تلك الدسائس والمؤامرات في كتابه (كفاحي) مستندا الى الادلة والبراهين التي لا يرقى اليها الشك . ومع ذلك فان في تسلطهم على الصحافة وبعض الاذاعات والمنشورات استطاعوا طمس الحقائق واصدروا الكثير من التعليلات لتظهرهم كشعب مغلوب على أمره ومتهم وهو بريء . ولقد حاولوا المستحيل لعدم نشر ذلك الكتاب خارج المانيا ولكنهم لم يفلحوا ومن بعض الفقرات التي وردت في الكتاب ما يلي :

١ ـ يحاول اليهود نشر تعاليم ماركوس في العالم

٢ ـ يحاول اليهود جهد الطاقة كسب صداقة بريطانيا والمحافظة على هـــذه الصداقــة .

قال هتلر سنة ١٩١٤ كنت احترم الديانة اليهودية ولم يخطر ببالي قط أن اضطهد اليهود ولكني تدريجيا بدأت الحظ بأن الصحافة في المانيا كانت تحت سيطرتهم وقد جاء في بروتوكول حكماء صهيون رقم (٢) : «ان الحكومات لم تستطع ان تحكم الصحافة وهي التي تعبر عن مطالب الشعب وهي منبر الاراء الحرة وقد استطعنا ان نقبض عليها وعن طريقها كسبنا النفوذ مـــع بقائنــا خلف الكواليس .

« لم تكن هناك أية صحيفة لها اتصال باليهود وتنطق بأسم الشعب الالماني ولقد اطلعت (هتلر) على جميع الصحف والمنشورات والمجلات الاسبوعية فلم تخل واحدة من أسم يهودي أو أكثر من بين رؤساء تحريرها المسؤولين . ولقد تعمقت في دراسة العلاقات بين اليهود والماركسية ثم درست حالة اليهود الذين يسكنون في البلاد الاوروبية المختلفة فلم اجدهم الا منعزلين عن بقية الشعب فلم يندمجوا فيه وكأنهم دولة داخل دولة .

« وان من بين تعاليمهم رفع التمييز الطبقي وان لا قيمة للفرد بالنسبة لاهمية المجتمع والعرق وهكذا ينكرون وجود معنى الانسانية . الديمقراطية في الغرب هي رائدة الماركسية التي لا يمكن ادراكها الا بالديمقراطية » .

(اذا قيض لليهودي بايمانه الماركسي أن يتغلب ع لىشعوب العالم فسيكون تاجه اكليل جنازة البشرية .. لهذا اعتقد انني اتصرف حسب ما يشاء العلي القدير خالقنا لاني بدفاعي عن نفسي ضد اليهود انما اناضل في سبيل الدفاع عن عمل الخالق) .

«في أواخر عام ١٩١٨ قامت الثورة في المانيا تنظمها فرق الجيش التي لم تكن قد كسرت في الحرب وفي تشرين الثاني من عام ١٩١٨ تفاقم التوتر العام ووصل جمهور من رجال البحرية على سيارات كاميون وشرعوا يحرضون الناس على الثورة وكان يتزعم هذه الحركة شبان يهود لم يسبق لواحد منهم أن حمل السلاح او كان في المعركة وهم يصيحون من اجل حرية شعبنا وكرامته ٠ «ان الذين قاموا بهذه الثورة ونظموها هم اليهود الخاضعون لاوامر اليهودية العالمية ٠٠ لم تقم الثورة من قبل قوات نظامية ترغب السلام بل قامت من قبل مجرمين ولصوص وناهبين ٠ قررت الاشتغال بالسياسة واضعا نصب عيني انقاذ المانيا من عدوين لدودين الماركسية واليهودية ٠ وقـــد كان الامبراطور غليوم الثاني اول امبراطور الماني مد يده الى زعماء الماركسية وقد فاته ان المخادع لا يكون اليه لقد صافحوا غليوم بيد بينما كانت الاخرى تتحسس الخنجـــر ٠

«في سنة ١٩١٩ عدت الى التعمق في درس نظريات اليهودي كارل ماركس فادركت هذه المرة مرامي رأس المال كما حدده هو وتبينت بوضوح ما تهدف اليه الاشتراكية الديمقراطية من محاربتها للاقتصاد الوطني أي جعل مالية البلاد واقتصادها خاضعين لسيطرة الرساميل الدولية أي اليهودية ٠ «ان الصحافة هي التي تتولى تنشئة الجمهور سياسيا بما تنشر من اخبار وتبث من آراء فهي في قبضة قوى يواكبها الشؤم وقد اتيح لي أن اخالط (صانعي) الاراء وناشريها فادهشتني السهولة التي يستطيع بها هؤلاء أن يخلقوا تيارا معينا وان يوجهوا الجمهور وجهة تتعارض في بعض الاحيان مع مصلحة الجماعة ففي بضعة أيام يمكن للصحف أن تجعل حدثا تافها ذا قضية خطيرة تهز الدولة ويمكنها كذلك أن تسدل ستار النسيان على القضايا الحيوية فلا يلبث الجمهور أن ينساها ٠

«اذا كان المقصود محاربة رجل شريف فان اليهود بسفالتهم المعهودة لا يتورعون عن رميه بكل نقيصة جاعلين من الصحافة التي يوجهونها منبرا للتحامل على هذا الرجل» ٠

«بعد أن تبينت حقيقة الاشتراكية الديمقراطية استحوذ علي قلق شديد اذ وجدت أن انتصار هذه العقيدة يعني تسديد ضربة قاضية للبشرية ٠ ثم ما لبثت ان اكتشفت قيام صلة وثيقة بين هذه العقيدة الخطرة وبين المبادىء التي يروج لها اليهود ٠ وادركت مع الايام ان المرامي البعيدة للحركة الاشتراكية الديمقراطية هي المرامي التي لليهود كشعب ولليهودية كدين وللصهيونية كحركة سياسية قومية ٠

«يجب أن لا ننسى أن اليهودية العالمية التي داومت على السيطرة على روسيا لا تعتبر المانيا كحليفة لها يمكن التعامل معها بل تعتبرها الفريسة المقبلة ٠

«لم يكن من مصلحة بريطانيا تدمير المانيا بل ان هذا التدمير هو لمصلحة اليهود وان في بريطانيا نفسها صراعا شديدا مستمرا بين تأمين مصالح بريطانيا وبين تأمين مصالح الديكتاتورية اليهودية العالمية» ٠

ففي السنوات الاخيرة كان هتلر يعمل على صد خطر الماركسية ويرجو بشوق الى الاتفاق مع بريطانيا حتى بعد الانسحاب من دنكرك ظل هتلر يرجو أن يتفق مع بريطانيا على الرغم من معارضة جنرالاته لهذا الرأي ٠ والشاهد على هذا ان هتلر امر بوقف زحف لواء البنزر فانقذ جيش بريطانيا من الانهيار وافهم هتلر جنرالاته بان الامبراطورية البريطانية والكنيسة الكاثوليكية هما عماد نشر السلام في العالم وضمان لحريته ٠

كتاب (كفاحي) نشر أولا سنة ١٩٣٣ ، وكان لا يزال في المطبعة حين طلعت اليهودية العالمية على العالم بموجة من الاكاذيب والدعايات المضللة والمقت الشديد مما صورت للناس ان هتلر والرايخ الثالث هم اعداء البشرية . قال هتلر «حقا ان اليهود هم اسياد الكلام واسياد الكذب» . ولكن كان لهـذه الاكتشافات المتتابعة وجهها الحسن لقد زادتني (هتلر) معرفتي لرؤساء الاشتراكية الديمقراطية على حقيقتهم تعلقا بشعب بلادي وغيره على مصالحه كما زادني احتكاكي باليهود عطفا على العمال الذين ضللتهم الدعاوه اليهودية المبطنة بالاشتراكية الديمقراطية .

يجب أن لا يغرب عن بالنا سر تعاليم ماركوس وهي : لكي تضمن البلشفية الانتصار الساحق يجب تدمير بريطانيا اولا ، والا فلا نجاح لهذه الغاية . قارنوا بين هذا القول وقول هتلر : «بانه على استعداد تام ليدافع عن الامبراطورية البريطانية عسكريا في أي مكان في العالم ان لزم الامر» .



الفصل السادس

اليهود يعلنون الحرب سنة ١٩٣٣

في الوقت الذي كان فيه كتاب (كفاحي) لا يزال تحت الطبع اعلن اليهود الحرب على الحزب النازي وقرروا عزل المانيا عن التجارة العالمية · اجتمع المؤتمر الصهيوني العالمي سنة ١٩٣٣ في هولندا برئاسة صموئيل اونترمير الاميركي الذي انتخب فيما بعد رئيسا للمجلس الاقتصادي اليهودي العالمي لمزاحمة تجارة المانيا ولما عاد اونترمير الى أميركا قال : – «ان الحرب المقدسة لبقاء الانسانية والتي نشنها على المانيا النازية تدعوكم الى مؤازرتها فورا وان أي يهودي يتقاعس عن هذا الواجب سيكون خائنا لجنسه» · وفي سنة ١٩٣٤ صرح جابوتنسكي «ان الحرب ضد المانيا النازية قد بدأت منذ شهور في الجمعيات والمؤتمرات والمنظمات اليهودية وسنثير العالم كله ضد المانيا» · وجاء في بروتوكول حكماء صهيون رقم (٧) «يجب علينا ان نكون مستعدين لاثارة حرب على كل دولة تقوم ضدنا بواسطة جيرانها · هذا اذا لم نثرها حربا عالمية» · وفي سنة ١٩٣٨ عمت الحرب الباردة التي اثارها اليهود ضد المانيا كل بريطانيا وقاد تلك الحملة رجال بارزون من غير اليهود امثال تشرشل وايمري ودوف كوبار وغيرهم وقد اعلن اليهودي لودفيج بان هتلر اذا لم يعلن الحرب الآن فسوف يعلنها بعد حين وفي ٣ حزيران عام ١٩٣٨ ظهرت مقالة في مجلة اليهود الاميركيين (اصبح لزاما على بريطانيا وفرنسا وروسيا مجتمعة أن ينالوا النصر على هتلر وانه اما بالصدفة او بالعمل المنظم ان اصبح اليهودي في هذه البلاد مهم جدا لشعوبها · في ايدي غير الآريين يقع مستقبل وحياة الملايين من البشر · في فرنسا ليون بلوم اليهودي

الكبير هو بمثابة النبي موسى ليقود اليهود • في روسيا ماكسيم ليتفينون هو المستشار الاول واليد اليمنى لستالين • في انجلترا اليهود البارزون منهم لسلي هور بليشا وتومي اتكنز وغيرهما • ان هؤلاء الابناء الثلاثة (بلوم وبليشا وتومي) لاسرائيل سوف يرسلون هتلر الى الجحيم • وعندما ينجلي غبار الحرب وعندما يهوى علم سويستكا الى الارض يدوي نشيد المارسيليز ونشيد الله يحفظ الملك ونشيد الاتحاد السوفيتي ويفخر كما صاح المسيح (ايلي ايلي) •

مما سبق تتضح لنا الحقيقتان التاليتان •

١ ـ هؤلاء الثلاثة الذين لقبوا بأبناء اسرائيل لم يفكروا أو يعملوا الا بما يؤمن به اليهود •

٢ ـ ان الاشارة الى الصليب المعقوف (السويستكا) تدل على كره اليهود للمسيحية •

ولما انتهت الحرب العالمية الاولى بنصر الحلفاء جلس الرؤساء الاربعة الكبار (بريطانيا ، فرنسا ، ايطاليا وأمريكا) ممثلين بلويد جورج وكليمانصو وسونينو والرئيس ويلسون هذا ما يعرفه الناس • أما ما خفي عليهم فهو أن سكرتير المستر جورج كان اليهودي ساسون وسكرتير كليمانصو كان اليهودي ماندل رتشيلد والبارون سونينو كان نفسه نصف يهودي والرئيس ويلسون كان سكرتيره اليهودي براندز ومترجمه اليهودي مانتوكس ومستشاره العسكري كيش •

ان لويد جورج والرؤساء الثلاثة لم يكونوا علماء في الجغرافيا ولذا فقد وضع الخرائط كاتمو الاسرار والمستشارون والمترجمون وخططوا العالم ليلا وفي الصباح وضعوا ما خططوه أمام الرؤساء الاربعة وكانت النتائج مخيبة للامال وكارثة على جميع الشرفاء الذين كانوا ينتظرون العدل والمساواة في فصل قضايا

ما بعد الحرب بحيث تقرر معاهدات الصلح سلما دائميا · أما المارشال بوش فقال « انها معاهدة تحضر الى حرب ثانية وتحوى مواد أدت الى النزاع على الممر البولوني ودانزك » · وقد رفض المستر آرثر هندرسون وغيره هذه المعاهـدة أما الرجال الذين كانوا يبيتون النية الى اثارة حرب ثانية فلم يكونوا يريدون أفضل من هذه المعاهدة · وهكذا لم يمض على توقيعها خمسة وعشرون عاما حتى قامت الحرب الكونية الثانية ·

في سنة ١٩٣٩ ضمنت انجلترا استقلال بولندا بعد ان تلقت انذارا كاذبا بأن هتلر زحف على بولندا وطلب اليها ان تستسلم خلال ٤٨ ساعة ولكن الحقيقة هي أن هتلر أرسل الى بولندا مذكرة يطلب فيها التفاوض من أجل الممر البولندي ووجهت اهانات الى الجيش الالماني على حدود بولندا · وتشبه هذه الحالة ما قام به اليهود في فلسطين · وبدأت الصحف والنشرات والدعايات تركز اهتمامهـا على القول (هتلر لا يوثق به) · وان مطالبته باعادة المقاطعات الخمس التي فقدت من المانيا بموجب معاهدة الصلح بعد الحرب العالميـة الاولى وهي السوديت ، جزء من تشكوسلوفاكيا جزء من بولندا ، ومرفأ دانزك ، هذه المطالبة لم تلق أذنا صاغية · وكان على هتلر أن يستعيد تلك المقاطعات بالقوة ومع أنه أعلن بأنه لا ينوي التوسع فان الصحافة البريطانية كانت تؤكد بين حين وآخر بأن هتلـر عندما يدعى انه لا ينوي ضم بـلاد أخرى الى بلاده فمن المؤكـد انه يستعد الى احتلال بلد آخر فلو ان الشعب البريطاني قد صدق قول هتلر بأنه لا ينوي التوسع وقبل بضم تلك المقاطعات الخمس الى المانيا لما قامت الحرب العالميـة الثانيـة ·

الفصل السابع

الحرب الخداعة أو حرب (مات الشاه) تنتهي في قصف المدنيين بالقنابل

أعلنت الحرب بين المانيا وبريطانيا ولكن العالمين بالامور كانوا على يقين بأن المانيا لا تريد الحرب مع بريطانيا ٠ ولكن اليهود عملوا داخل مجلس العموم وخارجه على قيام حرب فعلية بين تلك الدولتين ٠ ثم ضغطوا على بريطانيا بأن ترسل طائراتها لتقصف المدن الالمانية وتهدمها على رؤوس الابرياء من المدنيين ٠ ثم بدأت الطائرات أولا بغزو المدن الصناعية مع الحذر بأن لا يكون عدد الضحايا جسيما وأعلنت بريطانيا وفرنسا معا بأن قصف الطائرات يجب أن يقتصر على الاهداف العسكرية وبالمعنى الحقيقي لهذه الكلمة ٠ هذا كان في زمن تشمبرلين أما في زمن تشرشل فقد أصدر أمرا الى الطائرات بقصف المدن الالمانية دونما تميز ٠

وهكذا قصف المدنيون من رجال ونساء وأطفال في مساء الليلة التي أصبح فيها مهندس فشل بريطانيا في النرويج وهو المستر تشرشل وزير الحربية والبحرية رئيسا للوزراء أي في ١١ مايس ١٩٤٠

الفصل الثامن

انسحاب دنكرك وما بعده

الف الكابتين ليدل هارت الناقد الشهير كتابا عن المعارك الحربيـة التي وقعت خلال ١٩٣٩ ـ ١٩٤٥ جاء فيه كيف أن المانيا غزت فرنسا فغلبتها ولكنها في الوقت نفسه حمت بريطانية وان هتلر قام بحماية الجزر البريطانية عن عزم وتصميم وايمان لانه لا يريد هدم بريطانيا فهو وحده الذي أمر في ٢٢ مايس فرقة البانزر بأن تكون في حالة ركود تام في الايام الرهيبة والتي يسرت لبريطانيا انسحاب جيوشها من فرنسا • فقد ارسل هتلر برقية الى الجنرال فون كليست يقول فيها : « يجب وقف فرق المدرعات بمكان لا تصل منه قنابل مدافعها الى دنكرك ويسمح فقط للدوريات الاستطلاعية وبالدفاع عن النفس » • فرد عليه كليست « ان معنى هذا الامر هو انسحابي خلف القنال الانجليزي بعد أن احتلت مدرعاتي الشواطىء الفرنسية للقنال منذ ثلاثة أيام » • ثم ذكر المؤلف الحديث الذي دار بين هتلر والجنرال رونشتد واثنين م نالخبراء العسكريين اذ قيـل « لقد أدهشنا هتلر بمدحه لبريطانيا واعتقاده بأنها ضرورية لوجوده وتمجيده للمدينة التي نشرها البريطانيون في العالم وان كنيسة بريطانيا وكنيسة الكاثوليك كانتا الاعمدة الرئيسية لتثبيت دعائم الاستقرار العام في العالم وهو لا يريد من بريطانيا الا اعترافها بوجوده في قارة اوروبا وبأنه على حق وطبيعي اعادة المقاطعات الخمس التي فصلت عن المانيا بمعاهدة الصلح التي وقعت بعد الحرب العالمية الاولى وانه مستعد لمساندة بريطانيا عسكريا اذا كانت بحاجة الى مثل هذه المساعدة في القضاء على أي اضطراب يقع ضدها وفي أية بقعة من بقاع العالم • وانهـى حديثه بأنه مشتاق الى عقد صلح شريف مع بريطانيا يحفظ لها كرامتها » •

علق المؤلف على هذا الحديث (لو أن جيوش بريطانيا قد كسرت في دنكرك لشعر الشعب البريطاني بأن شرفه قد وصم ولكن سماح هتلر بالانسحاب قد عوض على بريطانيا هذه الكارثة) • ولقد برهن هتلر على صدق نواياه بأنه ـ خلافا لما عودنا عليه من السرعة والحزم ـ قد تباطأ في غزو بريطانيا • فهو حين غزا بولندا وفرنسا وأخيرا روسيا كان متحمسا جدا بينما وقف متفرجا ولم يتعجل في غزو بريطانيا • ومن يتعمق في دراسة كتابه (كفاحي) يصل الى نتيجتين الاولى سرده المفصل للمؤامرات اليهودية الثانية حبه وأمله الكبير في صداقة بريطانيا والامبراطورية البريطانية •

انه لمن المحزن حقا أن لا يطلع على هذا الكتاب (كفاحي) من الشعب البريطاني الا عدد قليل منهم وان البقية كانوا قد اغرقوا بالدعايات الكاذبة والاقاويل المضللة ضد هتلر • دع هؤلاء المخدوعين يقرأون هذا الكتاب ليدركوا مدى الكذب الذي الصق به وبمؤلفه واني لاهيب بالناشرين والصحفيين أن يضعوا بين يدي أفراد الشعب طبعات رخيصة من كتاب (كفاحي) لدرجة يستطيع معها أفقر الناس الى شرائه • اني اعلن الى ابناء شعبي قول اليهودي كارل ماركس (البلشفية سوف لا يكتب لها النجاح حتى تمحي بريطانيا من الوجود) قارنوا بين هذا القول وقول هتلر الذي كما بينا سابقا كان يؤمن بأن بقاء بريطانيا قوية هو ضمانة لازمة لدعم الاستقرار في العالم وبأنه مستعد لمعاونتها عسكريا للقضاء على كل ما يجابهها من اضطراب وفي أي مكان في العالم •

الفصل التاسع

كيف وضحت الامور فيما بعد

بعد ان اطلع الشعب البريطاني على الحقائق اصابته الدهشة لانه عرف بأن هتلر لم يرغب في تدمير بريطانيا وان حليفتهم روزفلت كان يعطف على الحركات الشيوعية ذات الاصل اليهودي وانه قبل ان أدخل أميركا الى جانب الحلفاء كان يأمل بكسر الامبراطورية البريطانية ٠ وقد أوضح ابنه الكولونيل اليوت روزفلت في كتابه الذي الفه حديثا حيث قال (في آب سنة ١٩٤١ أعلن والدي للشعب الاميركي بأنه ذاهب الى رحلة صيد مع انه في الحقيقة كان يقصد الاجتماع بتشرشل على ظهر بارجة في خليج ارجنتينا وقد حضر الاجتماع اللورد بيفر بروك والسير ادوارد كادوكان واللورد شيرول والمستر هاريمان وقد صرح روزفلت في هذا الاجتماع بأنه بعد انتهاء هذه الحرب ستنال التجارة العالمية أكبر حرية لا حدود ولا حواجز مصطنعة وعندما أشار تشرشل الى الاتفاقات التجارية البريطانية قال روزفلت انها هي المعنية في قولي هذا وأضاف انه بسبب هذه الاتفاقيات بقيت شعوب الهند وأفريقيا والشرقين الادنى والاوسط متأخرة ولا ادري كيف نحارب عبودية الفاشست ولا نعمل لتحرير الشعوب من الاستعمار وعندما قال الرئيس روزفلت بأن الهند وبورما ومصر وفلسطين والهند الصينية وأندونيسيا وجميع المستعمرات في أفريقيا يجب أن تنال حريتها واستقلالها أجاب تشرشل يا حضرة الرئيس انك تعمل على الابتعاد عن الامبراطورية البريطانية) ٠ قال لي أبي (يا بني لا تظن لاول وهلة بأن على امريكا ان ترسل أبناءها مضحية اياهم من الباسفيك من أجل قصر نظر الفرنسيين والبريطانيين والهولنديين : هل نسمح لهم بأن يكرروا المأساة) مشيرا بذلك الى الحرب العالمية الاولى ٠ اننا اذا رغبنا الحرب فسوف لا يخدعنا البريطانيون بأن نقبل أي خطة تبقي لهم مستعمراتهم ٠

وفي صفحات تالية قال روزفلت « لقد أوضحت لتشرشل وللآخرين بأن عليهم أن يفهموا بأن أميركا لا تساعدهم على الاستمرار في التمسك بآرائهم العتيقة البالية والاستعمار الرهيب الذي ذهب مع القرون الوسطى » . وقال تشرشل « ان من يشرب مع الشيطان عليه ان يكون لديه ملعقة طويلة » . هذا قول بأني مستقبل اليهود والذي وجد نفسه الآن في الدرجة الثانية من البناة أما روزفلت فكان الاول وهو الذي لم يظهر أي احترام الى الامبراطورية البريطانية . ومع أن هذا الموقف قد أغضب تشرشل الا انه كثيرا ما أعلن في مجلس العموم « بأنه ضابط روزفلت المتحمس » فما هي تلك الظروف التي جعلت من رئيس الوزارة الامبراطوري ضابطا متحمسا لرئيس جمهورية . وقد سكت تشرشل عن تفسير هذا الموقف ولكنه قال في جلسة ثانية « ليس جزءا من واجبي أن أصفي الامبراطورية البريطانية » فكيف نوفق بين هذين الرأيين ؟



الفصل العاشر

دور الرئيس روزفلت

في خطابي الى أعضاء مجلس العموم حول قضية اعتقالي لخصت الاسباب التي دعتني الى فحص الاوراق السرية العائدة للسفارة الاميركية في لندن والتي كانت محفوظة لدى المستر تايلر كَانْت وذلك في أواخر عهد رئاسة المستر تشمبرلين ذكرت ستة أسباب أذكر هنا اثنين منها :

١ ـ ان معظم أعضاء مجلس العموم ومجلس اللوردات كانوا يخشون كما كنت انا نفسي من بينهم ان تلك الاوراق قد تحوى أسماء من في الداخل أو في الخارج تسببوا في توسيع شقة الخلاف بين بريطانيا وألمانيا · وانهم نفذوا التعليمات الصادرة من الجمعيات السرية اليهودية لاسباب اتضحت فيما بعد .

٢ ـ ان أمريكا هي مركز قيادة للدعاية اليهودية ضد المانيا وانها نقلت نشاطها ودعاياتها الى بريطانيا ولم أتوصل الى هذه الحقيقة المرة الا عام ١٩٤٨ عندما نشر الاستاذ شارل بيرد كتابا عنوانه « الرئيس روزفلت والحرب القادمة » لخص فيه دور روزفلت بثلاث نقاط :

أ ـ انتخب رئيسا للجمهورية على أساس ابعاد اميركا عن الحرب الاروبية .

ب ـ لم يكن وفيا لهذا العهد الذي قطعه للاميركيين اذ نقض كل القوانين التي نصت على حيادهم ·

ج ـ عمل جهده على نقل الحرب الباردة الى حرب دامية وذلك بارساله انذارا الى اليابان لا يمكن تفسيره بغير قيام حرب فعلية بين امريكا واليابان ·

وعلى الرغم من اعلانه المرة تلو المرة بأنه سوف لا يرسل جيوشا أميركية الى اوروبا فانه بدأ في تجاهل قوانين الحياد في سبيل فائدة اليهود الذين أثاروا الحرب فقد كانت السفن الاميركية تحمل الاسلحة والذخائر ومواد التموين للحلفاء وسن «قانون الاعارة والتأجير» (١) وقانون «ادفع ثم احمل» ومع اننا كبريطانيين نشكر له هذه المساعدات القيمة الا اننا لا نجزم بأن هذين العاملين (الاعارة والنقل) كانا تعبيرا صادقا عن وعده للاميركيين بأن لا يرسل جيوشا تحارب في اوروبا أو تنفيذا لقوانين الحياد · ومع الامثلة الواضحة على هـذا التشكك في نيته أن أعلن السناتور بوردت قال : «ان جميع المساعدات الخارجية لانجلترا تعنى شيئا ·· وبيعها شيئا آخر ·· بيعها أسلحة وحمل هذه الاسلحة اليها هو أمر ثالث ·· لندخل الحرب الفعلية هو آخر كل شيء وهذا الآخر لا مناص عنه بسبب الاول» · وقال السناتور دووي شورت «لا نستطيع أن نكون في نصف الطريق الى الحرب وفي النصف الآخر الى السلم» · وقال فيليب بانت : «ان النتيجة الطبيعية والتي لا مهرب منها ان عمل الرئيس يقودنا الى الحرب وبالتالي دحر المحور» · فرد عليه الرئيس «اننا لا نرسل أبناءنا للحرب في اوروبا» فأجاب العضو : «يا حضرة الرئيس (رئيس الكونغرس) اننا نصنع الاسرة وننقلها في سفننا وان جميع العلامات المعدنية التي يضعها جنود الحلفاء على ثيابهم لمعرفة أسماء الموتى والجرحى تصنع في شركة وليم بلانتاين في وشنطن» ·

مشى روزفلت حثيثا نحو الحرب حتى وقعت فعلا وأعلنت أميركا الحرب على المحور ولم يكن رائد هذه الخطوة اوروبا أو حكوماتها أو حرياتها أو حقوقها

---

(١) يخول الحكومة حق صنع الاسلحة والاعتدة واعارتها الدولة أو الدول التي يعتقد الرئيس ان الدفاع عنها ضروري لسلامة الولايات المتحدة ·

كما أعلنت بميثاق الاطلسي[1] اذ ان تلك الآمال قد تبخرت بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وما حدث من معاملة سيئة للشعوب في استونيا ولتوانيا وبولندا ورومانيا ويوغسلافيا والصين والهند الصينية وأندونيسيا وايطاليا والمانيا وغيرها من الشعوب لشاهد على نقض المقررات واعلان الحريات الاربع ٠

لا شك بأن هناك قوى خفية دفعت الرئيس الى اتخاذ هذه الخطوة ومما سبق نعلم أن تلك القوى لم تكن في سبيل حماية الامبراطورية البريطانية ولا الامبراطورية الفرنسية ولا هولندا بل على العكس فانه طلب الى تشرشل قبل دخوله الحرب ان يصفي مستعمراته ٠

وقد علمنا الآن بأن الجيوش البريطانية والاميركية تحت قيادة الجنرال ايزنهاور قد أوقفت بأمر من قائدها العام عن تقدمها كما اتفق عليه في مؤتمر يالطه ذلك ليسمح الى الجيش الاحمر «جيش البلشفية اليهودية» ـ ليجتاح نصف اوروبا وليستولي على برلين ٠ وعلق الاستاذ بيرد على هذه الخطوة «كنتيجة حتمية للحرب هي الخلاص من ديكتاتورية هتلر وقع العالم تحت وطأة ديكتاتورية أشد وأقسى الا وهي ديكتاتورية ستالين» ٠

---

(١) في ١٤ آب سنة ١٩٤١ أعلن الميثاق الذي وقع بين أميركا وبريطانيا وجاء فيه :

١ ـ تصرح الدولتان بامتناعهما عن التوسع الاقليمي ٠
٢ ـ ترفضان اجراء تغييرات اقليمية ما لم يرغب سكانها فيها ٠
٣ ـ تقرران مبدأ حق كل شعب في تقرير نظام الحكم الذي يريده ٠
٤ ـ تسعيان لجعل التجارة العالمية والمواد الاولية الضرورية تحت متناول جميع الدول بلا تمييز بين المنتصرة أو المهزومة الكبيرة أو الصغيرة ٠
٥ ـ تعملان مع بقية الدول على رفع مستوى العمال وانماء اقتصاديات السكان وتحسين حالتهم الاجتماعية ٠
٦ ـ تنشئان سلما دائميا ٠
٧ ـ تؤيدان حرية التجارة ٠
٨ ـ تستصوبان نزع سلاح الدول كافة ٠

بعد أن استعرضنا ما جاء في كتاب الكولونيل اليوت روزفلت وكتاب الاستاذ بيرد ينشأ السؤال التالي : « من هم ، وما هي المصالح التي لم يف روزفلت وعده لهم ولها ؟ » والجواب حسب رأي المؤلف « ان هؤلاء ومصالحهم الذين خططوا منذ البدء لتسخير مستودعات الذخائر والمؤن الاميركية حتى والجيوش لاستعمار اوروبا التي كانت قد تحررت من قبضة اليهود على تجارتها واقتصادها وأموالها ، أولئك الذين خططوا أيضا لانحلال الامبراطورية البريطانية فتقع تحت عبء الديون الثقيلة وبالتالي جرها الى الدمار ثم لتمكين السوفييت بأن يمتطوا اوروبا كالجبار(١) « وبكلمة أخرى » ليس السوفييت بل اليهودية العالمية ٠



---

(١) هذه هي نفس الكلمات التي استعملها الجنرال سمطس والتي أضاف عليها أنه يرحب بها ومن المعلوم ان الجنرال سمطس كان قبل أن يحكم جنوب أفريقيا المستشار القانوني الاول للمنظمة الصهيونية في جنوبي أفريقيا ٠

الفصل الحادي عشر

قانون الدفاع رقم (١٨)ب

في ٢٣ مايس ١٩٤٠ وفي الاسبوع الاول من رئاسة تشرشل سجن مئات من البريطانيين معظمهم من الموظفين الذين تركوا الخدمة وكانوا قد اوقفوا بموجب القانون رقـم (١٨ ب) · سارعت الصحافـــة الى تنبيه الشعب الى ما يسمى (بالطابور الخامس) واثارة السلطات ضد من سموهم بالناس الذين ينتظرون أن يرحبوا بالجيوش الالمانية اذا ما دخلت بريطانيا · وسواء أكانت هذه الدعاية حقا أو كذبا فان دوائر الاستخبارات والامن لم تستطع أن تدين أحدا بالخيانة العظمى وأن تقدم الدلائل والبراهين على هذه الادانة من أجل تقديمهم للمحاكم · هذا هو ما نعتقده : لان الرجل يظل بريئا ما لم تثبت ادانته من قبل المحاكم · أما بالاستناد الى هذا القانون فلم نعلم عن أي أحد قبض عليه وقدم للمحاكمة ·

سجنت زوجة الاميرال نيكولسن واتهمت بأربعة جرائم ثم حوكمت مـن قبل قاض ومحلفين فبرئت ساحتها من كل التهم ولكنها حال خروجها من باب المحكمة بريئة من كل ذنب أوقفت بموجب القانون رقم ١٨ب في سجن هولووي لسنين عديدة ·

ان هذا القانون وضع لمنع أفراد الجيش الجمهوري الايرلندي غير المعترف به من القيام بالشغب والهياج والدعايات المضللة ودعوة الناس الى الانهزاميـة ولتسهيل مهمة رجال الامن بالقبض عليهم فورا وزجهم في السجن دون محاكمة · ولولاه لما استطاعت الحكومة سجن أي انسان بدون أمر المحكمة · ان القانون رقم ١٨ب هو من آثار القرون الوسطى ذلك ان السلطة تستطيع أن تسجن أي انسان على الشبهة وبدون أمر شرعي باحضار مسجون أمام القاضي أو المحكمة واطاعة حكمها بشأنه توا · وهذا ما يشبه الاوامر التي كانت تصدر عن لجنة

الامن العام ومجلس اداري باريس أثناء الثورة الفرنسية ومع ذلك فقد كان السجين بالباستيل بادىء ذي بدء يتمتع بحياة عائلية فتزوره زوجته ويمارس واجباته الزوجية ويسمح لخدمه بخدمته كغسل الثياب وطهو الطعام وتحضير السفر كأنه في بيته أما في سجون بريطانيا فكان الذي يقبض عليه بموجب القانون رقم ١٨ب يعامل معاملة المجرمين · كانت هذه الاعمال التي قام بها الجيش الجمهوري الايرلندي غير المعترف به رسميا مزعجة جدا للسلطات البريطانية ذلك أنه لم يكن من حدود فاصلة بين ولاية ايرلندا الحرة وانكلترا ، فبدأت (المؤلف) تحرياتي ولم يكن من الغريب أن الذين قاموا بتلك الاعمال هم من الشيوعيين ، ولقد حصلت على قائمة موثوقة بأسماء (٢٢) مشاغبا من (جميعة الكتاب اليسارية) التي كانت تعنى في الكشف عن هؤلاء المجرمين الشيوعيين ، فقدمت تلك القائمة الى وزارة الداخلية لتقوم بما يجب عمله في هذا الشأن ، فأهملت الوزارة هذا الطلب ولكن شدة الغضب من الشيوعيين هيأ الى اصدار القانون رقم (١٨ب) لمعالجة هذه لاقضايا · ومع ان أعمال هؤلاء الافراد الايرلنديين كان المبرر للبرلمان بقبول هذا القانون فانه لم يسجن أحد منهم بالاستناد اليه ، بل استعملت هذه السلطة ضد الرعايا البريطانيين ، فسجنت الكثير منهم لمدة (٤ أو ٥) سنوات دون محاكمة ، وجل هؤلاء كانوا قد أعلنوا أنهم يعارضون سلطة اليهود في البلاد ، تلك السلطة التي حاولت ادخالنا في حرب تؤمن مصالحهم· وأصبح الشيوعيون آلة بيد اليهود ولكي يضمنوا موافقة البرلمان على هذا القانون فيقتصون من أعدائهم أوعزوا الى الشيوعيين من أعضاء الجيش الايرلندي الجمهوري غير المعترف به ، بأن يقوموا بأعمال تخريب وهدم ونسف العديد من غرف التليفونات العامة وغرف الساعات في لندن ·

وعندما قدم هذا القانون الى البرلمان كان فيه نص (الوزير الداخلية ، اذا اقتنع صلاحية سجن أي انسان دون ابداء الاسباب) · وقد رفض مجلس العموم هذا القانون وأبى أن يسلم سلطته التشريعية وواجباته كصائن لحريات وحقوق

المواطنين لفرد واحد مهما كان ٠ فاضطرت الحكومة الى سحب القانون ، وأبدلته بتعديل (بأن لوزير الداخلية اذا وجد أسبابا قوية ، بأن شخصا ما يعرض البلاد للخطر ، صلاحية مطلقة بأن يأمر بسجنه) ٠ وقدمته الى مجلس العموم وبعد محاولات مريرة ووفق عليه بالاكثرية ٠ وفي الحقيقة لا يوجد فرق بين اقتناع الوزير وبينه أن لديه اسبابا قوية كما فسره في ذلك الحين النائب العام البريطاني وهكذا منعت المحاكم من النظر في هذه القضايا ٠

أنا نفسي (المؤلف) سجنت بتاريخ ٢٣ مايس ١٩٤٠ بموجب هذا القانون ووضعت في زنزانة بسجن بريجستون حتى ٢٦ تشرين الاول ١٩٤٤ دون أية محاكمة ولكن بموجب أمر صادر من وزارة الداخلية والذي قدم الي بعد وضعي في السجن ٠ تقدمت بشكوى الى اللجنة الاستشارية أطالب بها اطلاق سراحي لانني بريء أو تقديمي للمحاكمة فلم استطع حتى من تقديم شهود دفاع لدى تلك اللجنة كما انني منعت من تعيين محام يدافع عني وقد ادنت اللجنة انني بريء من أي ذنب كالشيوعية واني أعمل كما يعمل المواطن الصالح وأعمالي السابقة تدل على براءتي وعلى أني كنت وما زلت أهاجم الشيوعية أمام مجلس البرلمان كعضو فيه : ثم قدمت الاسباب التي تدعوني الى اعتبار أمر توقيفي اعتباطيا ، كما سيجيء فيما بعد : كما أنني قدمت كتابا الى جميع أعضاء البرلمان بينت فيه كذب ادعاءات السلطة بأن مهاجمتي للشيوعية كانت تغطية لنياتي السيئة واني أعمل بالخفاء كأني غير مخلص لبلدي ٠ ان أعمالي خلال العشر سنوات التي سبقت سجني تبرهن بما لا يقبل الشك بأني كنت مخلصا في مهاجمتي للشيوعيين سواء كان في خطبي أمام مجلس البرلمان أو في أعمالي خارجه ٠

الفصل الثاني عشر

من يجسر ؟

في صباح اليوم التالي لخروجي من السجن توجهت الى البرلمان واستعدت عضويتي فيه دون أن الحظ أي استغراب : قام اليهود بمهاجمتي مستعينين بأصدقائهم فشكوت الى رئيس البرلمان طالبا تطبيق النظام الداخلي للمجلس ومنع تلك التحرشات من قبل بعض أعضاء البرلمان ولكن شكواي ذهبت ادراج الرياح ٠ ان (الكتاب الاحمر) الذي حوى أسماء (لجنة الحقوق) بقي سرا احتفظت به حتى لا تظهر الاسماء الى اليهود ومع أن حفظي هذا السر كان غير مفيد لقضيتي ، فانني صممت على الاحتفاظ به وتحملت هذه المسؤولية ولو أني خضعت للتهديد وابنت الاسماء لاستفدت من هذا الاعلان نتائج طيبة ٠ وفي أثناء حديثي مع أحد مراسلي الصحف ، في البرلمان ، قلت له : « لنفرض انك أحد أعضاء لجنة الحقوق واني اطلعت على هذا السر ، فأعلنته للصحف وانك تحارب نفوذ اليهود ، فهل تستطيع أن تحتفظ بوظيفتك أكثر من ستة أشهر ؟ أجابني بسرعة : « لا بل قل ست دقائق » ٠ فقلت له : « بالضبط : أرأيت بنفسك أني لا استطيع كشف السر عن أي عضو من أعضاء هذه اللجنة الذي طبع في الكتاب الاحمر ، وقد تأكدت أنت أنه محفوف بالاخطار ٠ هكذا أحجم الكثيرون عن كشف مقدار النفوذ الذي يتمتع به اليهود في بريطانيا فرقا ورعبا ، وقد تساوي في هذه الصفة الاثرياء والفقراء حتى وذوي النفوذ في الحكومة ٠

لم تكن هذه الحالة مقتصرة على بريطانيا بل كانت أسوأ في أميركا كما أثبت ذلك المستر جيمس فورستال في مذكراته (يوم كان وزيرا للبحرية ووزيرا للدفاع حتى سنة ١٩٤٧ يوم استقالته وموته في مارس ١٩٤٩ بصورة مشبوهة بعد أيام من ظهور تلك المذكرات) اذ جاء فيها « لعبت الجولف مع المستر جوكندى

الذي كان سفيرا للولايات المتحدة في بريطانيا قبل الحرب العالمية الثانية وأثناء رئاسة المستر روزفلت للجمهورية · وطلبت اليه أن يوضح لي ما دار بين روزفلت وتشمبرلن فأجابني بأن تشمبرلن كان يعتقد بأن بريطانيا سوف لا تحارب حتى ولا تجسر على محاربة هتلر · ورأيَ المستر جوكندي بأن المانيا سوف تغزو روسيا بعد حين دون أن تتعرض لبريطانيا · ولكن ضغط وليم بوليت (نصف يهودي) وسفير الولايات المتحدة في فرنسا ، ضغطه على روزفلت عام ١٩٣٩ وتكراره القوى بأن أميركا يجب أن تعلن الحرب على هتلر اذا ما هاجم بولندا ، وفي الحقيقة لا انجلترا ولا فرنسا كانتا على استعداد لخوض المعركة في سبيل بولندا · ولكن الحاح أميركا عليهما ليعلنا الحرب هو الذي دفعهما للدخول فيه ، على ادعاء بأن هتلر سوف لا يكتفي باعلان الحرب بل سيواصل حتى يجتاح كل اوروبا · وقد صرح تشمبرلن بأن أميركا واليهودية العالمية هما اللذان اجبرا بريطانيا على الدخول للحرب · وقد أكد هذا اوزولد بيرو وزير الدفاع السابق لجنوب أفريقيا بأن تشمبرلن قال له انه بسبب ضغط اليهودية العالمية لم يستطع قبول أية تسوية مع هتلر تحول دون قيام حرب عالمية » ·

وحقيقة ثانية ظهرت في مذكرات فورستال المختصة بالصهيونية بأنه كثيرا ما حادث الرجال المسؤولين في أميركا طالبا اليهم مساعدته على وقف النفوذ اليهودي في الولايات المتحدة رجال مثل بيرنز وفاندنبورج والحاكم دودي وغيرهم مركزا اهتمامه بعدم الخوض بقضية فلسطين أثناء المعركة الانتخابية حتى ورفعها من دعاية الرجال السياسيين وظل على هذا المنوال حتى قضى نحبه ·

جاء في المذكرات « زرت اليوم ابن فرانكلين روزفلت الذي جاء ليدافع بقوة في سبيل انشاء دولة يهودية في فلسطين والاعتراف بها في هيئة الامم المتحدة فأجبته أن الهيئة العامة للامم المتحدة لم تصدر قرارها بعد ، وان المجلس العام قد اقترح بالاعتراف بدولة اسرائيل بعد أن تحمل الكثير من الضغط من قبل

بعض الحكومات على ممثليها في ذلك المجلس ، لا بل قل انها جريمة ٠٠ وغايتي من ذلك أن يترفع الحزبان الرئيسيان في أمريكا (الحزب الجمهوري والحـزب الديمقراطي) عن اتخاذ قضية فلسطين كقميص عثمـان ، لـكسب الاصوات في الانتخابات ٠ فنفى بشدة قولي وقال : بأن الحزب الديمقراطي سوف يخسر الانتخابات ويربحها الحزب الجمهوري بسبب تمسكه بالوصول الى قرار نهائي بانشاء دولة اسرائيل والاعتراف بها فاضطررت الى لفت نظره الى ما قلته انـا للسناتور ماكراث بأننا سوف نخسر أصوات الولايات ـ نيويورك ، بنسلفانيا وكاليفورنيا ـ بسبب تبنينا هذه الفكرة ولكننا سوف نصون الولايات المتحدة من الانهيار ٠ اننا نهتم بالاصوات ٠٠ ولا نهتم بأننا سنخسر الولايات » ٠

وجاء في المذكرات : « تناولت طعام الغداء مع باروخ وبعد الانتهاء من الطعام سألته عن رأيه في موقفي تجاه اليهود ، فنصحني بأن لا أتشدد في الامر لان مثل هذا لا يكون في مصلحتي ، ولانني بذلك أخالف سياسة هيئة الامم المتحدة تجاه فلسطين » ٠

ثارت موجة عنيفة في الصحافة ضد فورستال لدرجة أنه في مارس ١٩٤٩ قد أجبر على الاستقالة من الوزارة كوزير دفاع وفي ٢٢ من الشهر نفسه وجد ميتا في الشارع بسبب سقوطه من نافذة عالية ٠



الخاتمه

انني لشديد الامتنان لاعضاء مجلس العموم الذين مدوا الي يد المساعدة حتى استعدت منصبي كعضو في البرلمان ، انهم باستقبالهم اياي استقبالا أخويا قد عرضوا أنفسهم الى نقمة اليهود وأصدقائهم ، والى معارضة شديدة في أصواتهم بالحزب ، وكذلك الى انتقاد الصحف على موقفهم هذا ، الامر الذي يدعونا الى عدم القناعة بأسباب هذه التهجمات ، ويدفعنا الى التقدم بخطى ثابتة نحو صيانة جميع القيم الاخلاقية التي نحبها ونعيش من أجلها ، والتي ان لم نحافظ عليها اندثرت ومحيت معالمها ·

نستطيع الآن ان نقف حجر عثرة أمام تيار هؤلاء المخططين والمنفذين لتلك الاعمال الهدامة ، بعد أن عرفناهم ، ووقفنا على أخبارهم ، يجب أن لا يغيب عن بالنا قول اليهودي ماركوس ايلي رافاج : « لم نكن وراء الحرب العالمية الثانية فحسب ، بل قل اننا وراء كل الحروب ، وليس الروس وحدهم ، بل أولئك الذين قاموا بالثورات يستحقون أن يذكروا في التاريخ » · ولا ننس كلمات اليهودي النائب العام اذمريكي » ان بروتوكولات صهيون هي الخطة التي رسمتها حفنة من اليهود ــ مجلس حكماء اسرائيل ــ يهدفون بها الى حكم العالم بعد ان يهدموا المدنية المسيحية أولا ، وليست هذه البروتوكولات حقيقة فحسب ، بل انها آتت أكلها » · والحق أقول بأنه بالاضافة الى بروتوكولات صهيون فقد قام روزفلت وضابطه المتحمس تشرشل بقسط وافر من هندسة البناء لمستقبل اليهود وهذا قد وضع سمعة بريطانيا بالوحل ·

قال الاستاذ بيرد « ان الحريات الاربع وميثاق الاطلسي قد اهملت لاسباب خاصة في جميع التسويات والاتفاقيات التي عقدت بعد الحرب وبرهاننا الساطع ما عوملت به شعوب استونيا ولتوانيا وبولندا ورومانيا ويوغسلافيا والصين والهند الصينية وأدونيسيا وايطاليا وألمانيا وغيرها » ·

وظهرت أخيرا مدام تشان كاي تشك تقول بصوت عال : « ان بريطانيا كانت عديمة الشرف بمعالجة مسألة الصين فهي قد استبدلت روح الشعب بقطع من الفضة وما درت ان تلك القطع سوف تحمل آمالا كاذبة في دم البريطانيين وتعبهم وعرقهم ودموعهم التي بذلوها في معركة الحرية » ٠

وقال المستر جاكسون مارتن دل رئيس كلية الادارة الاميركية « ان كلمة الانجليزي لا تقيده » ٠ ولقد سمعت هذه الكلمة مرارا من رجال العرب منذ سنة ١٩٣٩ وأضاف المستر مارتن دل « اني أكره أن أقول هذه الكلمة ولكن بريطانيا تسير نحو الهاوية اخلاقيا ، بمقدار الدرجة التي بها تنحدر اقتصاديا » ٠ فمن بولندا الى فلسطين حتى والى الصين يتردد صدى هذه الكلمات ٠ ليس من الصعب أن نعرف الاسباب اذ ان الانسان مهما اوتي من الحكمة والمهارة لا يستطيع قط أن يخدم سيدين في آن واحد ، سيدين يختلفان في المبادىء والمصالح التي يؤمنان بها ويعملان من أجلها ، ولا يلتقيان أبدا ، مثل بريطانيا وامبراطوريتها ، واليهودية العالمية وامبراطوريتها ، والاتحاد السوفيتي ٠

فبعد أن انتهت رئاسة تشمبرلن ازدادت المصالح اليهودية بقدر انكماش الامبراطورية البريطانية وبهذا الوصف يمكن أن نقول ان الشرف البريطاني ومبادئه قد شتتت باستخفاف كما شتتت ممتلكاته ٠

ومن الغريب أن لا يستطيع الانسان الجهر بهذا القول والا اتهم « باللاسامية » وقد قال المستر دوجلاس ريد أن كلمة « اللاسامية » لا معنى لها وتافهة وأنا اقترح أن نسميها « باللانخالة » ٠ ان العرب ساميون وان كلمة اللاسامية لا تعني « لا عربية » وليس من الصواب ان نصف احدا بأنه ضد اليهود بل على العكس ان هذا الشخص غير اليهودي كغيره من اليهود الآخرين لا يريدون أن يكونوا من المتآمرين وان أفضل وصف لمن يدعون كذبا أنه لا سامي بأنه اليهودي العاقل وهذا هو أحسن وأشرف صفة له ٠ وقد استخدمت كلمة اللاسامية لاثارة الرعب

في الناس الذين لا يفقهون حتى ولا يحاولون فهم الامور على حقيقتها وتبقى تلك الشرور سادرة في غيها بل وتسير من سيء الى أسوأ ٠

ان اليهودي العاقل يعرف أن في بريطانيا فرقة تشكل دولة داخل دولة ، وهذه الفرقة على الرغم من اظهارها للشعائر الدينية المسيحية البروتستنتينية فهي في الحقيقة يهودية أولا وآخرا ومتفقة سرا مع تعاليم اليهودية العالمية ومن يشك في هذا القول عليه أن يطلع على ما أصدره المجلس اليهودي العالمي من أن جميع اليهود في العالم يشكلون شعبا واحدا ، ونحن لا نقر بأن جميع اليهـــود في بريطانيا يؤمنون بهذا التعصب الاعمى ، ولكن اذا لم توفر هذه البلاد الحماية الكافية لهؤلاء فسوف يتعاونون مضطرين مع تلك الطغمة الغاشمة(١) .

والاسوأ من هذا ان جماعة غير يهودية ولكنها تنتمي الى عرق واحد مـــع اليهود يؤيدون هذه الوحدة اليهودية ويبذلون المجاهيد في سبيل الوصــول الى هدفهم بالتأثير على أحزابنا في بريطانيا وعلى السياسة الداخلية والخارجية فيهــا ، حتى وعلى الصحافة والحياة العامة ٠

---

(١) منذ شهر أعلنت وزارة الخارجية الامريكية رسميا بأنها ترفض المفهوم القائل ان لاسرائيل والحركة الصهيونية العالمية علاقة سياسية قانونية باليهود بأميركا وقد صرح بذلك المستر كلارنس كولمان رئيس المجلس اليهودي الامريكي عند افتتاح المؤتمر السنوي للمجلس اذ قال : انه للمرة الاولى تتحقق فرصة حقيقية لصد أعمال التسلل الصهيوني التي تتخذ لها رادعا قانونيا ، وقال : ان المنظمة الصهيونية العالمية والحكومة الاسرائيلية أصدرتا في ١٥ آذار سنة ١٩٦٤ بلاغا مشتركا قال فيه ليفي اشكول رئيس وزراء اسرائيل ان البرنامج الصهيوني استهدف أن يكون شاملا لجميع الجاليات اليهودية في العالم الحر ، واستطرد قائلا : ان هذه الخطط والبيانات كانت اعلانا رسميا للعـــدوان الثقافي والسياسي على اليهود الامريكيين في ممارستهم حقوقا أساسية ينص عليها الدستور ويقرها المجتمع كالحرية الدينية ، ولوصفهم أصحاب جنسية واحدة ، وحقهم في التجمع الطوعي والفصل بين الكنيسة والدولة واختتم خطابه بقوله : « ان حوالي خمسة ملايين دولار تم جمعها في الولايات المتحدة خلال خمس سنوات لصرفها في أعمال خيرية خارج البلاد قد اعيدت الى الولايات المتحدة لصرفها على مشاريع سياسية صهيونية في امريكا » واقترح ان يستعمل الضغط في المستقبل لتصحيح هذه الاساءات في التصرف وذلك عن طريق منع اعفاء المتبرعين من الضرائب المتعلقة بمثل هذه التبرعات ٠ وقال ان امريكا هي موطننا ونحن نرفض أي مبدأ يدعي بأن جميع اليهود القاطنين خارج اسرائيل هم في المنفى ٠٠٠ ولا يملك أي يهودي أو فريق من اليهود حق التكلم بأسم جميع يهود أمريكا أو تمثيلهم ٠

انني أهيب بالبريطانيين ان يعملوا على تقويض دعائم هذا الاتحاد غير المقدس وأول تلك الاجراءات منع عيسو(١) وعشيرته من اعارة أيديهم لنقل تعاليم وأوامر اليهود واليعاقبة ثم فصل اليهود الذين لا يرغبون في الاندماج بهذا الاتحاد غير المقدس الذي فرضته المنظمات اليهودية العالمية وأخيرا وليس آخرا هو توعية الرأي العام باطلاعهم على حقائق هذه القضية ولا سيما معرفة جذورها وغاياتها وطرقها المستقاة من الماركسية والى هذه النتيجة المتواضعة ارنو الى الاستفادة كلية من تأليف كتابي هذا ونشره وهو محاربة الشيوعية ٠



---

(١) يعقوب كان له اثنا عشر ولدا الفوا اثنى عشر قبيلة ولذا سمي يعقوب بأنه «ابو اليهود» أو اليهودي الاول ، عيسو لم يكن يهوديا ، ولكنه كان أخا ليهودي لانه ابن يعقوب ٠

تقرير قدمه الكابتن رامسي من سجن برجستون الى اعضاء مجلس العموم يدور حول قضية سجنه بموجب قانون الدفاع رقم ٨١ ب

ان جميع الاسباب التي استندوا عليها في سجني ادعاءهم انني أعمل ضد مصالح بريطانيا ليست صحيحة بل ان كل مجهوداتي تهدف الى محاربة الشيوعية والبلشفية واليهودية العالمية ، واليكم البراهين :

ان كل ما قلته وعملته كان واضحا وبصورة جهرية اثناء وجودي كعضو في البرلمان وأثناء التحقيقات التي أجريتها ٠ وكل استطلاعاتي في هذا السبيل دعتني الى تأليف (لجنة الحقوق) في المجلس كخطوة لازمة لتأمين سلامة الوطن ولما كنت عضوا في البرلمان منذ ١٩٣١ كنت مستعدا دوما للهجوم على الخلايا البولشفية وحلفائها ولا أكتمكم بأني قد قمت بهذا العمل قبل انتخابي للبرلمان ٠

هذه ثلاث صور للاعمال التي قمت بها والتي ادت الى تأليف (لجنة الحقوق) ففي الدور الاول منذ الثورة البولشفية حتى عام ١٩٣٥ ظننت ان القوة التي تقف خلفها هي روسيا وفي الدور الثاني من ١٩٣٥ الى ١٩٣٨ ظننت ان تلك القوة هي عالمية وفي الدور الثالث انتهيت الى الاعتقاد بأن تلك القوة هي اليهودية العالمية ٠

الصورة الاولى : لقد كنت استغرب عمل الاتحاد السوفياتي بتمويل الثورات التي حدثت في بريطانيا وكانت اولى الخطوات ان القيت خطابا عندما رشحت نفسي للبرلمان فهاجمت البولشفية هجوما عنيفا ، ولما نجحت في الانتخابات عام ١٩٣١ انضممت الى جمعية التجارة السوفياتية لاطلع على نشاطها وكذلك الى جمعية

الحركة البروتستانتية حيث وجدت استياء عاما واحتجاجات صاخبة من القساوسة والرهبان والكنائس المسيحية ضد أعمال البلشفية واسألوا المستر هانزارد كيف اني تقدمت بأسئلة كثيرة طيلة ذلك الوقت وهاجمت تلك الاعمال العدوانية في هـذه البـلاد ٠

الصورة الثانية ، بدأت الاحظ ان وراء حركة البلشفية حركة عالمية تدعمها وتغذيها وتصورت ان الكمنتارن هي اليد الفعالة التي تدير هذه الحركات ولقد اجابتني الحكومة البريطانية مرارا وتكرارا بأن الحكومة السوفياتية ليس لهـا سلطة على الكمنتارن ٠ فركزت احاديثي في جمعيات الروتري وغيرها من الجمعيات في لندن وادنبره حول الموضوع (الاجنحة الحمراء فوق اوروبا) وانتهت هذه الصورة في الحرب الاهلية الاسبانية اذ وضحت لي جرائم الكومنتيرن والجيش المختلط الذي كان يحارب في تلك البلاد ، فبدأت اهاجمهم بسلسلة من الاسئلـة والاستفسارات في مجلس العموم مما ادهش الصحافة بادىء ذي بدء وساعدتني على تنوير الطريق نحو رؤية المدبرين الحقيقين للحركات الثورية في العالم ، وبالتالي استغربت جدا من ان الصحافة بدأت تمدح الذين يحاربون الجنرال فرانكـو ويصفونهم بأنهم احرار مصلحون بروتستنت وهم في الحقيقة لا يؤمنون بالله الواحد الاحد وثوار محترفون ٠ تولى ضباط من الشيكا (البوليس السري السوفيـاتي) حراسة معظم السجون من اسبانيا خلال الحربْ الاهلية وأوضح المستر ماك كفرن في رسالته (الرعب الاحمر في اسبانيا) جميع أعمالهـم وقـد نظمت انا دعايـة بمساعدة (الصحافة الحرة) تتركز على جرائم البلشفية في اسبانيا ٠ وفي سنة ١٩٣٢ قبلت رئاسة الجمعية الاتحادية المسيحية نائبا عن السير هنري لوون فأصدرت الآلاف من الكتب والنشرات الى معظم كبار رجال بريطانيا والى الجمعيات الدينية المسيحية اوضحت فيها معالم الحرب الاهلية الاسبانية وحذرتهم من انتصار الملحدين في تلك البلاد والذين اذا ما انتصروا فسوف يسيطرون على جميع اوروبا ٠ ان الكثير من الجمعيات الوطنية استجابت لندائي وبدأت في مجابهـة

البلشفية بما في ذلك الاتحاد الوطني والجامعة الامبراطورية البريطانية وجامعة الدفاع عن الحريات وجامعة الاقتصاد . وقد توالت اجتماعاتنا في مجلس العموم لاتخاذ الترتيبات اللازمة بهذا الصدد ، وفي مايس ١٩٣٦ قدمت احتجاجا للحكومة على سماحها بدخول بعض أعضاء الكمنتيرن الى بريطانيا ليحضروا اجتماعا لمؤتمر الملحدين وشاركني في هذا الاحتجاج جمعية الكتاب المقدس والجمعية البريطانية اليهودية ، مما اضطر المؤتمر الى عقد اجتماعه في براغ متسترا تحت اسم (مؤتمر جميع المفكرين الاحرار في العالم) وكان هذا المؤتمر تحت اشراف جمعية الملحدين الروسيين ، وهو أحد أسلحة الدعاية البولشفية . ومع اننا نسلم بأن للبريطانيين الرجال منهم والنساء مطلق الحرية لعقد أو حضور أي اجتماع للبحث في أي موضوع يرغبون بحثه الا أن هذه الحرية يجب أن لا تعطى للثورويين حتى لا تسهل مهمتهم التخريبية ودك شعائر الدين والحياة الاجتماعية والعادات العامة بهذه البلاد . وفي ٢٨ حزيران تقدمت بمذكرة الى البرلمان أطلب فيها سن قانون مؤقت يمنع الاجانب من الكفر بالله ، ومن الدخول الى البلاد ، مصمما على منع ادخال الاجانب الى المؤتمر الذي عقد من اجل هذه القضية او لانتهز هذه الفرصة لفضح دعاياتهم الكاذبة فنالت المذكرة في القراءة الاولى (١٦٥) صوتا ضد (١٣٤) صوتا وكان من بين المعارضين السادة روتشلد ، استراتس ، ليفي ، ليونز هارس ، ابريت ، جلاشر ، والدكتور سمرسكيل .

الصورة الثالثة ، في صيف ١٩٣٨ وصلت الى نتيجة حاسمة وهي ان القوة الدافعة لجميع الثورات العالمية هي المنظمة اليهودية العالمية ، وقد اقنعتني بهذا الواقع المر الحوادث التي جاءت بالكتاب الابيض الذي اصدرته الحكومة البريطانية وجاء فيه تقرير من المستر ادون دايك (الوزير المفوض الهولندي في بتروغراد) الى المستر بلفور عام ١٩١٨ ، جاء فيه (ان الخطر قد عظم فوجدت من واجبي ان أنبه الحكومة البريطانية وجميع حكومات العالم الحر بأنهم اذا لم يضعوا نهاية للبولشفية في الحال ستكون مدنية الغرب في خطر داهم . ليس هذا دعاية

بل حقيقة . أنا أعتقد بأن القضاء على البولشفية هو واجب العالم الاول تلك الحركة التي عمت شرورها اوروبا بل والعالم بصورة او بأخرى ، كما نظمها وعمل على تثبيت دعائمها اليهود الذين لا وطن لهم والذين يهدفون الى هدم جميع المقومات المدنية . وللقضاء على هذا الخطر يجب ان تتحد جميع القوى ضده) .

وقد تأكد لي خطر اليهود ونفوذهم بأن هذا الكتاب قد سحب من التداول بالاسواق واستبدل بملخص له حذفت منه هذه التقارير ، ولكن لحسن الحظ كنت قد اطلعت على النسخة الاصلية .

وفي سنة ١٩٣٨ أصدر الدكتور دانيس فاهي كراسة سماها « حكام روسيا » جاء فيها « في هذا الكراس أضع بين يدي القاريء الكثير من البيانات والحقائق بأن وراء البلشفية قوة يهودية وان البلشفية ليست سوى آلة بيد اليهود يسيرونها في الاتجاه الذي يؤدي الى تأسيس المملكة اليهودية » .

وجاء في التقرير الذي ألقاه رئيس الكنيسة الاسقفية النظامية في بتروغراد من ١٩٠٧ ـ ١٩١٨ المحترم جورج سيمون والذي ألقاه أمام لجنة متحدة من الكونغرس ، قال « انه في عام ١٩١٨ وتحت رئاسة زينوفيف من بتروغراف كان من بين الـ ٢٨٢ عضوا في الحكومة ١٦ روسيا حقيقيا فقط . والباقون كانوا يهودا منهم ٢٦٥ يهوديا وزنجي واحد يهودي جاء من أمريكا الشمالية » .

وفي سنة ١٩٣٦ جاء في كتاب الدكتور فاهي « ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في موسكو كانت تضم بين أعضائها الـ ٥٩ ، ٥٦ يهوديا ، والثلاثة الاخرون متزوجون من يهوديات .. أما ستالين نفسه فلم يكن يهوديا ولكن زوجته كانت يهودية وهي أخت كاجانوفيتش وهو يد ستالين اليمنى ، والذي كان يعده ستالين ليخلفه ، ولم تصدر أية حركة عن ستالين الا وكانت تحت اشراف اليهود .

وبالاضافة الى هذه المستندات فقد حصلت على شواهد كثيرة تدل على نشاطات اليهود في بريطانيا بصورة لجان اشراف وكتب ورسائل وكراسات ضد الدين والاخلاق وهي ثورية بطبيعتها كلها تهدف الى حصر المرافق المالية والتجارية في يد اليهود ٠

هكذا اعتقدت بأن الثورات الثلاث التي قامت في انجلترا وروسيا واسبانيا كانت جزءا من المخطط الكبير الذي نظمته وعملت فيه اليهودية العالمية تماما كما وضح في بروتوكولات حكماء صهيون والمحفوظة في متحف لندن منذ عام ١٩٠٦ ، تلك البروتوكولات التي نشرتها جريدة المورننج بوست بعد الحرب العالمية الثانية وبسبب هذا النشر لم تقم لهذه الجريدة قائمة ٠ وعندما قدمت سؤالا في مجلس العموم عن خطر اليهود لم أجد الا فئة صغيرة ناصرتني ، وعندها قررنا تأليف لجنة غايتها مجابهة تلك الاخطار وهي نواة «لجنة الحقوق» في مجلس العموم ٠ ومنذ عام ١٩٣٨ قضيت ساعات طويلة في التحدث الى الرجال المسؤولين وذوي النفوذ عن هذا الموضوع ٠ وقد قرأت اعلانا عن بيع أسهم جريدة الديلي ميل ، وكانت هذه الجريدة قد نشرت ثلاث أو أربع مقالات ضد من حاربوا الجنرال فرانكو ، فلم أستغرب أن تكون هذه نهايتها ٠ ولقد سعيت لدى الكثيرين من الاثرياء لشراء هذه الجريدة موضحا لهم الاعمال والتأثير الذي تتمتع به اليهودية العالمية والاسرار التي تحيط بهذه الاعمال ولا سيما الضغط الشديد على الصحافة ٠ وبعد سبعين دقيقة من هذا الحديث رأيت معالم التصديق قد علت وجوه السامعين فتجرأت على طلبي من أحد أصدقائي بأن يشتري أسهم هذه الجزيدة الحرة ، فأجابني «أخاف أن أحرم لقمة العيش ٠ وكنت أحتمل هذا الحرمان وحدي لاني مصمم على محاربتهم مهما كان الثمن ٠ ولكن هناك شركاء لي هم أيتام وأرامل وأطفال ومن أجلهم أرفض الشراء» ٠

وكان حديثه هذا عجبا ، كيف أن اليهودية العالمية حاربته بمختلف أنواع السلاح من حرق وتخريب كما منعته من الدخول الى أية منظمة اقتصادية أو

تجارية حتى أجبرته أخيرا على الابتعاد عن كل ما لا ترضاه تلك المنظمة . ان جميع الدعايات المضللة والاقاويل الكاذبة التي نشرتها الصحف ضد الحرب الاهلية الاسبانية قد لفتت أنظار البوليس في بريطانيا ولاحظوا أن هذه الانحيازات كانت متطرفة في المبادىء ومركزة تركيزا قويا ضد فرانكو مما يؤيد وجهة نظري ويثبت اثباتا قويا بأن اليهودية العالمية هي التي تدير تلك الحركة بمختلف الطرق ، وانها جزء من حركتهم العالمية للتسلط على العالم كله ، ولم نعدم قط من بعض المتشككين مثلنا بصحة هذه الاقاويل التي تنشرها الصحف .

وفي ١٣ كانون أول عام ١٩٣٨ قدمت لائحة الى مجلس العموم تدعى « لائحة معدلة لنظام الشركات » فيها يصبح الزاميا ذكر الاسماء الحقيقية لا المسميات لكل الذين يملكون أو يشاركون في الصحف والشركات الاخبارية ، وقد نالت هذه اللائحة في التصويت الاول ١٥١ ضد ١٠٤ ، وكان من بين الذين أيدوها أعضاء من جميع الاحزاب بمن فيهم ثمانية من الحزب الاشتراكي ومن بين الذين رفضوها روتشلد ، شوستر ، شنويل ، كزالت ، غالاشر ، سنكلير ، جلوكشتاين ، وصموئيل ستوري . وبعد الحصول على الموافقة على هذا النظام ، بدأت في تأليف جماعة من المثقفين متشابهون في أخلاقهم وآرائهم لاتخاذ موقف موحد تجاه المسألة اليهودية والقيام بأعمال مضادة لوقف تلك الحملات التي تقوم بهذه الجماعة . وسجلت هذه الجمعية رسميا في مايس سنة ١٩٣٩ تحت أسم « جمعية الحقوق » وتفرع عنها لجان مساعدة سميت باللجان التنفيذية .. وكان المستر كروس سكرتير الدوق ولينغتون رئيسا لمعظم الجلسات القليلة التي عقدتها هذه اللجنة ، وكانت غاية هذه الجمعية افهام حزب المحافظين خطر الحركة اليهودية وتخليصه من نفوذها .

ان فشل الجيش المختلط في اسبانيا ومعرفة معظم مؤسسات المنظمات اليهودية من قبل الجمهور واندحار خططهم جعلهم في حالة لا يستطيعون فيها اثارة حرب عالمية ..

وفي تموز ١٩٣٩ عقدت اجتماعا مع رئيس الوزراء وكان حديثنا يدور حول الثورة الروسية ودور اليهووية العالمية فيها وحول الثورة الاسبانية التي نظمت وسارت على نفس المستوى الـذي سارت عليه الثورة الروسية وكـذلك حول الجمعيات والمنظمات الفرعية لليهودية العالمية الموجودة في بريطانيا وأخيرا حول الشركات الاعلامية والصحافية في هذه البلاد · ولفت نظر الرئيس الى أن من أهداف هذه المنظمات الاخلال بالامن وطرده هو من منصبه كرئيس ومن ثم اعلان حرب عالمية · فطلب الي المستر تشامبرلن البرهان والوثائق التي تثبت صحة هذه الآراء فشمرت عن ساعد الجد وجمعت كل ما استطعت الحصول عليه من الوثائق والبراهين · ان اندفاع الحرب العالمية الثانية مكن اليهود من التظاهر في حب الوطن وبدأت صحفهم في نشاط عجيب لاظهار أعدائهم بأنهم عملاء نازيين وبالتالي غير مخلصين لبريطانيا والصعوبات التي واجهتها كموظف مسؤول هي بالاضافة الى لفت نظر المسؤولين الى هذا الخطر الداهم هو اني لا أريد أن أزيد في متاعب تشامبرلن ·

قررنا أنه من المناسب وقف نشاط « جمعية الحقوق » ودفعت روحها الشباب الى الانخراط في سلك الجيش وفي الخطوط الامامية وطلب الى الذين بقوا في البلاد محاربة العدو الداخلي على مستوى محاربة المحور ذلك العدو كان أشد خطرا من جيوش المحور نظرا للسرية التامة التي يحيطون بها أعمالهم ، وكان شغلنا الشاغل فضح أسرارهم ··· وبدأت في توزيع منشورات معنونة بعناوين مثيرة وكنت أبدأ كلماتي في « أرض الخداع واليهود » وبعض الاقوال ضد اليهودية العالمية ، منها « هل لاحظت ؟ وبدأنا بتبصير الناس بأن هذه الحرب الخداعة سوف تنتهي بعقد محادثات شريفة وتسويات سلمية ، ثم أقدمت على خطوة ثانية لاقنع تشامبرلن مبينا له أن ١٩٢٢ جمعية تصدق أقوالي ، وبذا أتمكن من ابعاد الحرب عـــن بريطانيا وتيسير فرصة قوية لزيادة الادلة والبراهـين على خطـورة اليهوديـة العالمية التي كنت قد حصلت عليها ·

وفي كانون ثاني ١٩٤٠ كنت قد حصلت على معلومات أكيدة حول وجود ٣٠ جمعية ثورية تعمل في مختلف الميادين وأتممت قوائم كبيرة بأسماء البارزين من أعضاء كل جمعية ، وكان أبرزهم ستة يعتبرون دكتاتوريو الحركة ، وهم لاسكي ، اسرائيل موسى سيف ، هيرمن ليفي ، فيكتور جلانكز ، بريت ، ستراتوس والاثنان الآخران عضوان في مجلس البرلمان ٠ وفي شباط عدت الى لندن واطلعت على اقتراح في مجلس العموم بوجوب ايجاد اتحاد فدرالي وكان مقدم هذا الاقتراح ممن دونت أسماءهم في تقريري ، والذين يشرفون على الثلاثين جمعية ٠ أعددت تقارير ضافية عنها وعندما بدأ هذا الجمع بالعمل على خلق الاتحاد الفدرالي جرت هذه المناقشة ٠

الكابتين رامسي : اني أسأل رئيس الوزراء اذا كان باستطاعته أن يؤكد للمجلس أن خلق الاتحاد الفدرالي لدول أوروبا ليس من أهدافه أن تدخل حكومة صاحب الجلالة الحرب ٠

المستر بطلر : أجاب برأي غير رأي الحزب ، ولذا استأنفت أسئلتي ٠٠

الكابتن رامسي : هل لا يعتقد زميلي المحترم بأن هذا الاقتراح اذا ما ووفق عليه سوف يثير عداوة اوروبا كلها التي تنظر اليها كخلق دولة يهودية عليا(١) .

---

(١) ان بروتوكولات حكماء صهيون قد اوضحت جليا بأن اليهودية العالمية سوف تخلق حكومة تخلف الحكومات السهلة الانقياد والتي تحولت بعد الحرب الى نحاتي خشب أو نشالي ماء ٠

المستر بطلر : من الافضل أن أترك لزميلي المحترم رأيه في هذه الخطة ٠

ثم بدأت الحملة الصحفية على اخضاع من كانوا يسمونهم « باللاساميين » متهمة اياهم باعتناقهم النازية ، وكانت تلك الحملة منظمة ومركزة بحيث أقنعت وزير الداخلية آنذاك بصدقها ٠

الكابتن رامسي : هل يستطيع الوزير ـ أي وزير الداخلية ـ أن يؤكد للمجلس بأنه سيعتني بالنظم الادارية الحالية أو بالتي سيتقدم بها فيما بعد أن يفرق بين اللاسامي وبين الميال الى النازية ٠

المستر اندرسون : آمل أن تكون جميع الاجراءات موجهة ومنحصرة ضد تلك الدعايات أو الاشخاص الذين يعملون على تعويق المجهودات الحربية وبهـذا تجدني غير مستعد لقبول التفريق الذي طلبه زميلي المحترم والوطني الجرىء ٠

الكابتن رامسي : مع تقديمي جزيل الشكر الى زميلي لرده على نقطة يظهر لي أنه لم يقف على حقيقتها بعد ٠ هل لزميلي المحترم أن يؤكد للمجلس أنه سيرفض الانغماس في تعريف الشيئين اللاسامي والميال الى النازية كأنهما واحد متأثرا بما تقوله الصحف الرعناء والمنحازة الى اليهود ٠

المستر اندرسون : لا مجال لان أنغمس في أي شيء من هذا القبيل ٠

وبناء على موافقة المستر تشامبرلي تمكنت من فحص التقارير المختصـة بالسفارة الامريكية والتي كانت تحفظ في دارة المستر كنت ٠ هذا هو الموقف وهذه هي الاسباب التي دعتني الى فحص تلك التقارير :

١ ـ انني والكثيرون من أعضاء البرلمان كنا في حذر من أن الكثير من المنظمـات الداخلية والخارجية تسعى لتقوية الخلافات بين بريطانيا وألمانيا تلـك المنظمات الموجهة من قبل اليهودية العالمية لاسباب معروفة ٠

٢ ـ أنا أعلم أن مراكز القيادة لليهودية العالمية هي في الولايات المتحدة وبالتالي مركز فعاليتهم الحقيقية ، وان لم تكن واضحة تماما ٠

٣ ـ كنت أخشى أن الاتحاد الفدرالي كان مجاملة للسياسة الخارجية الامريكية وللجمعية السياسية الاقتصادية ، وكان يرأس هذه الجمعية اسرائيل موسى سيف ، والذي كان في نفس الوقت نائب رئيس المنظمة الصهيونية والقائد الاعلى للمحفل الماكابي الذي يعمل جاهدا في ادخال المنظمات البلشفية الى الصناعة والتجارة للقبض على ناصية الحال كحاكم مطلق ٠ هذا نفسه هو هدف اليهودية العالمية ٠

٤ ـ لاحظت بأن الخطط التي هدفت الى تأسيس الاشتراكية الماركسية تحت اشراف اليهود في هذه البلاد قد خطت شوطا بعيدا ٠

٥ ـ كانت الخطة العامة لليهودية العالمية هي اسقاط أي رئيس أو زعيم في أي بلد يقف حائلا بين تنفيذ أغراضهم ٠ وأوضح مثال على هذا اسقاط تشامبرلن ، لانه تمسك في السياسة السلمية ، وفي هذه الحالة ينالون غرضهم وهو الاسراع باشعال حرب عالمية ٠

٦ ـ أذكر بأن لويد جورج قال في مجلس العموم « اننا اذا أقدمنا على الحرب من أجل بولندا بدون مساعدة روسيا نكون قد وقعنا في الفخ ٠٠٠ هكذا مشينا الى الفخ » ٠

وبصفتي عضو في مجلس العموم ومخلص لآراء المستر تشامبرلن فقد رأيت من واجبي مواصلة البحث حتى أصل الى النتيجة المرجوة ٠ ففي ١٠ مايس سنة ١٩٤٠ ذهبت الى سكوتلاندا ولمدة أسبوعين للراحة والاستجمام تاركا ورائي جميع الملفات والمستندات المتعلقة بهذه القضية لحين عودتي واتمام التقرير

اللازم وقبل أن أنهي تحرياتي سقط المستر تشامبرلن من رئاسة الوزراء وقبض علي أمام بيتي عندما عدت الى لندن في ٢٣ مايس سنة ١٩٤٠ ووضعت في زنزانة في سجن برجستون ·

هذه قصتي المحزنة عرضتها بدقة وتفصيل لتعملوا ما ترونه مناسبا في هذا الشأن ·

واقبلوا احترامي ·

سجن برجستون

في ٢٣/آب/١٩٤٣

التوقيع/**ارشيبالد رامسي**



المواد التي استند عليها في توقيفي

اذا ما فحصت جميع الاسباب التي ادعت السلطات الرسمية بأنها سببت سجني ثلاث سنوات فأكثر وجدت أن كل واحدة منها تدل على أن السبب الرئيسي المستتر خلفها هو مناهضتي للشيوعية والبلشفية واليهودية العالمية والتي بدون حياء أو خجل قد انقلبت الى انني غير مخلص لبريطانيا وبالتالي خطر على الفعالية الموجهة للحرب ان كل من استمع الي في مجلس العموم يؤكد بأني لم أدخر وسعا في مهاجمة الشيوعية والبلشفية وان اسراري على مواصلة الجهود في هذا السبيل منذ عام ١٩٣١ ثم أصبحت ضد اليهودية العالمية عام ١٩٣٩ عندما تأكدت ان الحركة البلشفية هي يهودية في صميمها وهي جزء من الخطة العامة لحكم العالم . كل هذا غلفا هذه الاسباب باطار هدفه قلب جهودي الصادقة خلال الثمانية الاعوام في خدمة بلادي الى الوصم (بالخيانة العظمى) تلك التهمة التي لم تستطع السلطات اثباتها .

اليكم كتاب وزير الداخلية الذي قدم الى في سجني في ٢٤ حزيران ١٩٤٠

أمر صادر بموجب قانون الدفاع رقم ١٨ب

بتوقيف الكابتن ارشبالد مول رامسي عضو البرلمان

بناء على وجود أسباب قوية اقنعت وزير الداخلية أن المدعو ارشبالد مول رامسي عضو البرلمان قد عرض أمن البلاد الى الخطر وحاول تعويق الاستعدادات للحرب أو بدأ في الاستعداد لهذه الاعمال الامر الذي أوجب ايقاف تلك الاعمال .

ان المدعو الكابتن ارشبالد مول رامسي عضو البرلمان كان قد قام بالاعمال التاليـــة :

١ ـ في مايس سنة ١٩٣٩ كان قد اسس جمعية تدعى (جمعية الحقوق) هدفها الظاهري مكافحة اليهود والماسونيـين والشيوعيين ولكن هدفها الباطنـي

نشر الآراء الهدامة والانهزامية في صفوف المدنيين في بريطانيا وبالتالي عرقلة الجهود لمواصلة الحرب ضد المحور مما يعرض أمن البلاد للخطر •

٢ ـ وتغطية لهدف الجمعية الحقيقي فقد أخفى الكابتن رامسي أسماء أعضاء تلك الجمعية وحفظ سجلاتها لديه وقام بخداع البوليس وفرع الاستخبارات الحربي فلم يكشف عن الهدف الحقيقي للجمعية •

٣ ـ أظهر عطفا كبيرا على السياسة وأهداف المانيا الهتلرية وتمنى ان يتعاون معها في انتصاراتها •

٤ ـ طلب اليه تقديم أسماء أعضاء جمعية الحقوق الى وزارة الخارجية ودائرة المراقبة وفرع الاستخبارات الحربي وغيرها من الدوائر الحكومية لمعرفة السبب الحقيقي لتأسيسها وأسماء القائمين عليها فلم يفعل •

٥ ـ قام هو والاعضاء المعروفون لديه ـ عندما اندلعت الحرب ـ بمجهود كبير لعرقلة مصالح بريطانيا وكان بين هؤلاء الاعضاء الآنسة انا ولكوف والمستر تيلر كنت وهو المسؤول عن الشفره في السفارة الامريكية في لندن ولقد استفاد كثيرا من المعلومات التي قدمها له المستر كنت والمس أنا في الوصول الى أغراضه بالنيابة عن جمعية الحقوق وبالاصالة عن نفسه • ونخص بالذكر أن المستر كنت قدم الى رامسي نسخا عن تقارير هامة تخص السفارة الامريكية اذ كان رامسي قد زار بيت المستر كنت واطلع على الكثير من تلك المستندات المحفوظة في داره لاغراضه الخاصة • وبمعاونة المستر كنت اخفى سجلات تلك الجمعية وأصبح المستر كنت من أبرز أعضاء الجمعية يحفظ أسرارها ويحميها من الفضيحة •

٦ ـ سمح لزوجته وفوضها بالاتصال مع الاعضاء المعروفين لديه ليكونوا قوة فعالة في سبيل الوقوف ضد مصالح بريطانيا ومن بين هذه الاعضاء المس أنا ولكوف والمستر تيلر كنت والمسز كريستابل نيكولسن •

الرد على هـذا الكتاب :

المادة الاولى ـ تشكيل (جمعية الحقوق) كما اوضحتها في الملحق كانت النتاج الطبيعي للعمل المتواصل لسنين عدة ضد البولشفية • عمل قمنا به داخل مجلس العموم وخارجها ويعرفه معظم الاعضاء منذ عام ١٩٣١ والهدف الحقيقي للجمعية هو صد وفضح أعمال المنظمة اليهودية على ضوء المعلومات التي حصلت عليها عام ١٩٣٨ والتي سردتها في المذكرة وأول أهدافنا كانت تخليص حزب المحافظين من النفوذ اليهودي وقد التزمنا كلنا بهذا الهدف ولم يكن هناك من أهداف سرية • آمالنا تركزت على تجنيب بريطانيا الدخول للحرب التي كنا نعتبرها دسيسة يهودية نظمت في نيويورك • وكان أملي وأمل معظم الاعضاء لقلب الحرب الخداعة (مات الشاه) ليس الى حرب عالمية بل الى مفاوضات سلم شريفة • ومن الصعب أن نتصور أن جماعة قليلة قادرة على أن تكون هدامة كما وصفتها هذه المادة وتكون في الوقت نفسه انهزامية الامر الذي يضع هذه المادة موضع الهزء والسخرية •

المادة الثانية ـ ان الهدف الحقيقي هو ما أعلنت عنه • ولم يكن من هدف آخر مهما كان نوعه وبقية ما جاء بهذه المادة هو من نسج الخيال • ان كل ما تغير مما عقدنا عليه العزم هو المسألة اليهودية • لم يكن البوليس والاستخبارات العسكرية بحالة يقفون فيها على خطر اليهود ولم تكن هناك أية جماعة تقف على معلومات واسعة لهذه المسألة حتى ولا أعضاء تلك المنظمة والسبب الرئيسي لكتم أسماء أعضاء (جمعية الحقوق) هو لاننا لو افصحنا عنهم لبادر اليهود الى الضغط عليهم وازاحتهم من الميدان بالطرق المعروفة الامر الذي أقره جميع الاعضاء بالامساك عن نشر الاسماء •

المادة الثالثة ـ ان كل ما جاء بهذه المادة ان هو الا محض اختلاق وفيها الكثير من الاتهامات غير المعقولة . واني أعاملها كسابقتها من النفي المطلـــق .

لقد صرح اللورد مارلي في مجلس اللوردات بأني أصبحت جلاد اسكتلندا ولما طلب اليه وكيلي بأن يعلن هذا خارج مجلس اللوردات امتنع لانه لم يكن متأكدا من هذه التهمة ولا هو متعود على نهش أعراض الناس .

ان الجملة (يعطف على سياسة وأغراض المانيا الهتلريـة) تقود خطأ الى حالة (قلة الشرف) وهي تعني اتفاق وتفهم مع المانيا بينما لم يكن شيء من هذا القبيل . لم أكن في المانيا قط عدا انني حضرت غداء رسميا للسفير الالماني في لندن حتى ولم أكن أعرف الكثير عن النظام النازي وغاياته التي لم استسيغها قط كما انني لم أكن لاقبل الكثير من الاراء المماثلة لها والتي كانت تجري في بريطانيا بل كنت على العكس أرفضها دوما وكنت أظن بأن الحزب الاتحادي اذا ما اطلع على الحقيقـة فسيكون الاداة الفعالة لصد الخطة اليهودية والقضاء عليها دونما حاجة الى الرجوع الى القوانين المرعية . كان شعوري نحو حكومة المانيا ينطبق على ما جاء بخطاب اللورد لوثين في ٢٩ حزيران سنة ١٩٣٧ حينمـا قال (الآن اذا كان التصميم الذي طبق على من يعطفون على المانيا قد طبق بنفس الطريقة على من لا يعطفون عليها فان هذا القول يعني ارجاع استريا الى المانيا وكذلك السوديت ودانزغ ومامل ثم الاتفاق مع بولندا على سليزيا والكوريدور) والنقطة الوحيدة التي اتفق فيها مع المانيا وسياسة الحزب النازي هي معارضة أعمال اليهودية العالمية . ان كل وطني مخلص بريطانيا كان أم فرنسيا

أم المانيا أم غيره من الشعوب لا يتقاعس عن بذل النفس والنفيس في سبيل وطنه • اني أرفض هذه التهمة التي لم تستطع السلطات تقديم أي دليل على صدقها •

المادة الرابعة ـ وهنا نجد الاختلاف الشائن في هذه التهمة أما بالنسبة الى اخفاء جمعية الحقوق وعلاقتها بالمسؤولين فأقول بأن هدف الجمعية هو نشر الحقائق التي تتعلق بخطر اليهود على نطاق واسع والسرعة التي تتطلبها أهمية هذا النشر اذ ان الوقت كان العامل الحيوي فقد كنا في سباق مع الدعايات اليهودية ولكي نكون على استعداد لمجابهتها في كل حين كان علينا ان نتبع أسرع الاساليب فقررنا أن عشرة أعضاء في عشرة أقاليم يمكنهم اداء المهمة على أشد فعالية من عشرة أعضاء في اقليم واحد أو في جمعية واحدة وعلى الاحزاب السياسية أن تتبع هذه الطريقة فهي المثلى بين جميع أساليب الاحزاب السياسية في العالم • لم يصدف أن طلبت الى أحد من موظفي الحكومة أية مساعدة أو القيام بأية مهمة واذا جاء الي من خير بين وظيفتين وليس لديه أي مانع من قبول احداها وطلب مني النصيحة في الاختيار فسيكون جوابي اني أفضل الجمعية أي أني اختاره للتوظف بها وخاصة اذا كان يسكن في مقاطعة ليس للجمعية عضو فيها ليقوم بالدعاية لمبدئنا • وكانت الخطة هي اطلاع وزارات الخارجية والحربية والداخلية على ما نعثر عليه من الادلة والبراهين بكل صدق وبالسرعة الممكنة•

المادة الخامسة ـ لم اسمح لنفسي قط ان اتصل مع أي انسان وفي أي وقت اذا كنت أعلم أن هذا الانسان يعارض مصالح بريطانيا وعلى العكس من ذلك فان سجلي يبرهن على اني كرست كل وقتي وتحملت من المتاعب والصعاب أكثر من أي انسان في سبيل

معارضة هؤلاء الناس . وبالطبع فاني لم أكن أعلم بأن المستر كنت أو الآنسة ولكوف كانا ممن يعملان على الاضرار بمصالح بريطانيا اذ كنت خلال حديثي معهما أو مناقشتي اياهما الحظ غيرتهما وتصميمهما على محاربة الاغراض اليهودية العالمية التي كانت الشر الوحيد في السياسة البريطانية والاعظم خطرا على مصالح الدول ولا سيما بريطانيا ان جميع أعمالهما كانت مركزة على محاربة تلك القوى وخططها ولا سيما اذا كانت تمس مصالح بريطانيا بسوء . أما أنا فلم اتصل قط وحتى ولم أحيي أي عميل أو أفضي اليه بمعلومات تضر بالمصالح البريطانية . نحن نعلم لاسباب عدة أن دسائس اليهودية العالمية التي بزغت من نيويورك هي التي أشعلت نار الحرب العالمية الثانية وهي التي كانت الاداة الفعالة لعزل تشمبرلن من رئاسة الوزارة وتضليلهم بأنه غير متمسك بروح معاهدة الاطلنطي .

كان من واجبي كعضو في البرلمان وكمخلص الى مبادىء تشمبرلن أن أتابع تحقيقاتي قدر المستطاع . اني أودعت الكتاب الاحمر الذي يحوى أسماء أعضاء جمعية الحقوق عند المستر كنت ليحفظه في دارته طيلة غيابي عن لندن فقط وسبب ذلك اني سمعت من أناس كثيرين كانوا يحتفظون بوثائق شبه الوثائق التي لدى وان اناسا آخرين قد تسللوا الى أمكنتها واطلعوا عليها أثناء غياب أصحابها وكما ذكرت سابقا اني لا أنكر اني قد وضعت أسماء الاعضاء في سرية تامة اذا لو وصلت هذه الاسماء ليد البوليس البريطاني ومن بينهم اليهود أو من وقع تحت ضغطهم فانهم على طريقتهم أو بواسطتهم سيعرفون الاسماء وسيعرض الاعضاء الى الاخطار ولا سيما في الاماكن التي يقطنها اليهود .

فالسطو السياسي على البيوت ليلا عمل معروف لدى عامة الناس ولا سيما اذا افترض في وجود وثائق أو معلومات تدين المنظمات اليهودية وكيف ننسى حادثـة اللورد كريجملي (النائب العام) حيث فتشت داره تفتيشا دقيقا وكسرت جميع أدراج مكتبـه وقرئت جميع الاوراق ثم أخذت عنها صور ولكنها لم تسرق كل ذلك ليثبتوا ادعاءهم أنها تحوى بعض المعلومات التي كان ينشدها الغازون • وكذلك فان مدير بوليس أدنبره كان قد أعلن أن سطوا ليليا جرى في بيته بما يماثل السطو الذي وقع على بيت اللورد ومن الغريب أن لا يعرف الغازون أو يقبض عليهم • وقـد كتب اللورد كريجملي بتاريخ ٦ تموز سنة ١٩٢٠ كتابا بعنوان أدنبره والحرية) فصل فيه هذا العمل وما يماثله مما اقترفـه أولئك اللصوص ونشرت في رسائل (الى ايزابيلا) •

المادة السادسة ـ لا صحة البتة لما جاء في هذه المادة فيجب اهمالها بما تستحقه ولست أنا بالمضطر الى اعادة القول بأن اللجنة الاستشاريـــة لوزارة الداخلية قد عجزت عن تقديم أي دليل أو برهان على صحة تلك الاتهامات •

النتيجـــة

اني أضع هذه المذكرة وما جاء فيها من اتهامات ثم ردي على تلك الاتهامات ليس من أجلي بل من أجل تنوير الشعب البريطاني • وعندما تصل الحالة الى أن يكون بين أوراق النائب العام معلومات يشك بأنها تتصل بخطط المنظمـــات اليهودية وان السطو السياسي سيحدث فعلا • وعندما يحوى الكتاب الابيض فقرات حيوية تدل على أن اليهودية البلشفية العالمية هي سبب هذا الاضطراب ويسحب هذا الكتاب فورا ويستبدل بغيره حيث خلا من تلك الفقرات • وعندما تضطر المصالح التجارية والمؤسسات الصناعية الـكبيرة الى دفـع الجزيـة الى

الى المنظمات اليهودية والا تعرضت الى الضغط والحرمان واشاعة الاضطرابات بين العمال وأعمال التخريب في منشآتها والحرق المتعمد للمتاجر والمصانع وعندما يقوم أحد أعضاء البرلمان في تحذير الامة من خطر المنظمات اليهودية يسجن ويتهم بتهم باطلة كأنه (طابور خامس) هذا ما حدث في بريطانيا • وعندما يحدث هذا في بريطانيا فانه يدل دلالة واضحة على أن خطا ما موجود في مكان ما يجب تصحيحه • عندما تحارب بريطانيا ودول اوروبا من غير دول المحور حرب موت أو حياة فمن المؤكد أنه لا مكان لاي شخص يقوم بنشر تعاليم خاطئة أو أعمال غير مستساغة كما بينت سابقا • عندما نرى بحارتنا وجنودنا وطيارينا يحرزون النصر تلو النصر في معركة تتلوها معركة أخرى على الحدود الخارجية فمن واجب كل مواطن أن يحارب كل عدو داخلي في البلاد • قال المستر تشرشل في احدى خطبه في البرلمان أنه لم يقبل وظيفة الوزير الاول في بريطانيا ليصفي الامبراطورية البريطانية وتوجد الآن أكثر من طريقة لاتمام تصفية الامبراطورية البريطانية فلا يحتاج الزعيم الوطني الذي يقود المعركة ضد الذين يرومون تلك التصفية الى بذل أقصى جهد من الوطنيين فحسب بل ، كما اعتقد أن أعظم عقبة كؤودستقف أمام مجهوداته هي التي قمت أنا وأعضاء جمعية الحقوق سدا منيعا في وجهها ومذياعا صادق القول بعرض أسرارها على الجمهور لاتقاء شرورها •

ملحق رقم (١)

قانون اليهود

الربا محرم على اليهود :

لما كان الملك قد رأى أن شعورا متعمقا في البشر وان اليهود قد حرموا الرجال من ميرات أراضيهم وذلك لان المرابين قد اقترفوا جرائم في الزمن الغابر وقد تتابعت تلك الخطيئات العميقة الجذور ، ورغم أنه (أي الملك) قد استفاد

هو وأسلافه في الماضي ربحا وفيرا من الشعب اليهودي ، الا انه حبا في نيل رضى جل جلاله ولمنفعة الاهلين العامة ، فقد أمر الملك أنه من الآن فصاعدا لا يحق لليهودي أن يقرض بالربا أي شيء مقابل أرض أو ايجار أي شيء • لا يجوز أن تستوفي قيمة الربا فيما بعد اعتبارا من عيد مار ادوارد ، وعلى الرغم من أي اتفاق قد عقد فيما مضى ، فانه أمر أن لا يعمل به • وان الربا يجب أن يوقف في جميع الاحوال • غير انه يجب على المدينين لليهود عن طريق رهن الاموال المنقولة تسديد تلك الاموال من الآن حتى عيد الفصح الكبير ، والا فسوف تصادر تلك الاموال • واذا أقرض اليهودي غيره بطريق الربا ومخالفا لهذا القانون فان الملك سوف لا يمد يد المساعدة له سواء هو بنفسه أو أية سلطة تابعة له لتحصيل ذلك الدين وسوف ينزل أقصى العقوبة التي تتفق وتلك المخالفة ويعطي الحق للمسيحي لاستعادة أرضه المرهونة •

التأمينات لليهود :

اذا أصبحت الاموال المنقولة في حوزة اليهودي وأقيمت عليه قضية من قبل أي شخص فيجب تأمين اليهودي اذا كان له الحق والا فعليه أن يثبت حقه في المحكمة حتى لا يكون له الافضلية على المسيحي •

مساكن اليهود :

يجب على جميع اليهود أن يقطنوا أحياء خاصة بهم عرفت بالغيتو في المقاطعات والمدن التابعة للملك حيث تحفظ فيها خزائن العقود •

شعار اليهود :

يجب على كل يهودي أكمل السابعة من عمره أن يعلق شعارا مميزا على لباسه الخارجي بشكل طاولتين ملتصقتين وبلون أصفر بطول ٦ بوصات وعرض ٣ بوصات لتمييزه عن غيره من أفراد الشعب •

الضريبـــة :

على كل من بلغ الثانية عشرة من عمره من اليهود أن يدفع ثلاثة بنسات سنويا في عيد الفصح للملك الذي يجب أن يعتبره اليهود سيدا لهم وينطبق هذا الامر على المرأة والرجل ·

التضييق بسبب اليهود :

اعتبارا من الآن سوف لا يكون اي ضيق بسبب استحقاق الديون ويجب أن تبقى أراضي وأملاك المسيحيين لهم لاعالتهم ويجب عدم الضغط على ورثـة المدين المذكور في عقد الرهينة لليهودي لدين مستحق له ، كما لا يجبر أي شخص آخر آلت اليه تلك الارض التي كانت في السابق للمدين ، ويجب اقامة الدعوى في المحكمة وتقدير قيمة الاراضي التي استملكت سدادا لدين اليهودي · أما اذا تلقى الشريف (الحاكم) أمرا ملكيا بالسماح لليهودي بأن يتصرف بالامتعة والاثاث مقابل الدين فيجب تقدير أثمانها من قبل أشخاص أمناء بعد حلف اليمين القانونية وتسليمها لليهودي أو لليهود أو وكلائهم بقيمة الدين فقط · واذا كانت تلك الامتعة لا تكفي لسداد الدين فتقدر الارض من قبل أناس حلفوا اليمين القانونية قبل تسليمها لليهودي أو لليهود كل بنسبة حصته ويجب أن يتأكد الحاكم بأن الدين قد سدد ليستطيع المسيحي من الاستفادة من أرضه ، ومع ذلك يجب أن يبقى قسم للمدين من أراضيه وممتلكاته لاعاشة نفسه وأولاده كما ذكر أعلاه ·

انتقال ملكية الاراضي لليهود :

لا يحق لليهودي أن يتصرف بالدور أو بالايجارات العائـدة لاي شخص سواء كان ذلك الشخص مسيحيا أم يهوديا وان لا تحول تلك الاموال للغـير بأية طريقة الا اذا حصل ذلك المجير على اذن رسمي من الملك وأقر الملك ذلك التجيـــير ·

الامتيازات الممنوحة لليهود :

بما ان ارادة الكنيسة المقدسة تسمح بأن يعيش اليهود بأمان فان الملك يصونهم من أي أذى ويمنحهم السلام ، وعلى جميع الضباط والرجال المسؤولين أن يمنعوا أي أذى يتعرض له اليهود ان بأجسامهم أو بممتلكاتهم المنقولة وغير المنقولة ، وأن لا يقيموا قضايا أو تقام عليهم قضايا الا في محاكم الملك الخاصة ويجب أن يقدموا الطاعة والولاء أو الخدمة أو دفع الايجار الى الملك فقط أو من ينيبه عنه الا اذا كانت الايجارات عن المنازل التي يسكنونها فتدفع لاصحابها كما تدفع حقوق الكنيسة المقدسة ٠

المعاملات بين اليهود والمسيحيين :

يمنح الملك اليهود حق العيش عن طريق العمل والتجارة حسب القانون وأن يتعاملوا مع المسيحيين ليتمكنوا من المتاجرة في البيع والشراء المسموح بهما قانونا ٠ على المسيحي أن لا يسكن بين اليهود ٠ ويأمر الملك بأن لا تجبى الضرائب من اليهود عن تجارتهم كباقي الاشخاص الذين يسكنون المدن والمقاطعات لانهم (أي اليهود) مكلفين بدفع الضريبة للملك فقط باعتبار أنهم عبيدا له ٠

شراء البيوت والمزارع :

يمنح الملك اليهود الحق في شراء البيوت في المدن والمقاطعات التي يعيشون فيها وتكون مؤمنة للملك باستثناء ما يتحقق عليها لمحافظ المقاطعة مقابل الخدمات المعتادة كما أنه يحق لهم شراء المزارع والاراضي لمدة عشرة أعوام أو أقل ودون تقديم الطاعة أو الولاء للمسيحيين أو تقديم حصة للكنيسة المقدسة كي يتمكنوا من تأمين عيشهم اذا كان ليس باستطاعتهم تعاطي التجارة أو القيام

بأعمال تدر عليهم دخلا يضمن عيشهم ، ان هذه المنحة وهي حق شراء الاراضي لاستغلالها مدتها خمسة عشر عاما فقط اعتبارا من اليوم(١) .

ملحوظة :

(١) كان من بين أعضاء البرلمان الذين أجازوا هذا القانون ممثلين عن الشيوعيين وكان هذا أول قانون سن وللشيوعيين ضلع فيه ، وأهمية هذه الموافقة انها أول عمل يقوم به الشيوعيون ضد الانظمة اليهودية مما يدل على كرههم لهذه الانظمة . ولنواجه الحقيقة هي أن الملك كان مدينا دينا كبيرا لليهود ، بينما كان يلح في طلب المال منهم وسمح لهم بهذا الشراء بالمقابل ليعوضوا عن خسارتهم من مال الشعب .

ملحق رقم (٢)

اليهود في بريطانيا

السنة :

١٢١٥ صدر قانون حقوق الانسان (الماغناكارتا)

١٢٥٥ (٢) قتل القديس هاف من لينكولن حسب الطقوس الدينية اليهودية وأصدر الملك هنري الثالث نفسه أمرا بمحاكمة ١٨ مجرما يهوديا .

١٢٧٥ سن قانون اليهود وذلك بتحديد أمكنة خاصة بهم وتحريم الربا وامتلاك الارض ولبس شارة صفراء لتمييزهم عن غيرهم .

١٢٩٠ طرد الملك ادوارد الاول اليهود من البلاد .

---

(٢) (هاف) ـ القديس الصغير ـ ولد في لينكولن في انكلترا ومات وهو في سن التاسعة ، اذ قتله اليهودي كوبن باعتبار ان اليهود كانوا يقتلون أبناء المسيحيين حسب الطقوس الدينية ، فشنق الكثيرون من اليهود وغرم الكثيرون غرامة ثقيلة انتقاما لمن قتلوهم .

السنة :

١٦٥٧ أعاد كرمويل اليهود الى البلاد بسبب أن ثورته قد مولت من قبل منسا بن اسرائيل وموسى كارفاغال ، مع ان قانون ابعادهم لم يلغ من قبل البرلمان .

١٦٨٩ مول يهود امستردام الثوار الذين قاموا بوجه جيمس الثاني ومن أبرزهم سولومون مادينا وكذلك مولوا من قام ضد وليم اورانج .

١٦٩٤ وضع قانون بنك انكلترا وكذلك تأسست دائرة الديوان العامة في بريطانيا وصدرت تعليمات لليهود بدفع ضريبة أرباح على كل من يعمل منهم في اقراض الاموال مقابل الفائدة التي يجنونها من هذا الاقراض . وخول بنك انكلترا بصك العملة أو اصدار أوراق النقد بأسم الملك .

١٧٠٧ أخضع الاتحاد الاقتصادي السياسي اسكتلندا ضد ارادة الشعب وفرض عليها الدين القومي ومنعت الشركة الملكية من صك النقود في أدنبره .

ملحق رقم (٣)

الرجال البارزون الذين أبدوا رأيهم في اليهود

لوسيوس اوناوس سنيكا من ٤ق.م ـ ٥ب.م	عادات هذا الشعب الملعون كانت من القوة بحيث انتشرت في كل صقع وبلد .
القديس جوستين ١١٦ ميلادي	اليهود كانوا وراء كل عذاب للمسيحيين وقد تجولوا في كل قطر يحملون معهم كرها وتصميما على تهديم العقائد المسيحية .

مارتن لوثر
١٤٨٣ ميلادي

كيف أحب اليهود كتاب استر الذي يدل على تعطشهم للدم وأخذهم للثأر وحبهم للقتل • لم يعش تحت الشمس قوم متعطشون للدم ومنتقمون مثل اليهود ، وهم الذين يحبذون الرأي القائل بقتل وصلب الوثنيين • لا يوجد تحت الشمس شعب أشد طمعا من اليهود من غيرهم من الشعوب • لا يتعاملون الا بالربا ويتأسون بأنهم اذا عاد مسيحهم للارض سيجمع كل الذهب والفضة من العالم ويوزعها عليهم •

البابا كليمانت الثامن
١٥٩٢ ميلادي

لكم تأذي العالم من ربا اليهود وكذلك من احتكارهم ومكرهم ، لقد جروا جماعة كبيرة من الناس الى حافة الفقر والفاقة ولا سيما العمال والفلاحين ومتوسطي الحال •

فولتير
١٦٩٤ ميلادي

ليس اليهود الا شعب بربري جاهل لا يعيش الا على الكره وحب المال مع الضغط الشنيع على الشعوب الاخرى يزداد كل يوم مقتا على مقت ويغذونه لابنائهم جيلا بعد جيل •

بنيامين فرانكلين
١٧٨٩

هناك خطر داهم يهب على الولايات المتحدة ألا وهو خطر اليهود ، • أيها السادة : حيثما حل اليهود خفض مستوى العيش للاشراف وكسدت التجارة • لقد بقوا محافظين على عاداتهم ولم يندمجوا مع بقية أفراد الشعب كغيرهم فكأنهم حكومة داخل حكومة • فاذا ما أحسوا بالخطر عمدوا الى خنق الشعب ماليا كما حصل في البرتغال واسبانيا ، فمنذ ١٧٠٠عام كانوا قد اخرجوا من وطنهم ولكن اذا كان العالم المتمدن يرغب في اعادتهم الى فلسطين واعادة ممتلكاتهم فانهم لا يعدمون سببا

لرفض العودة ․․ لماذا ؟ لانهم مصاصو دماء ومصاصو الدماء لا يقدرون على العيش على مصاصي دماء آخرين انهم لا يستطيعون العيش بين بعضهم البعض ․․ وهم يفضلون أن يعيشوا بين المسيحيين أو غيرهم ممن لا ينتمون الى عرقهم ․․ فاذا لم يمنعوا من الدخول الى الولايات المتحدة بموجب قانون ففي أقل من مئة سنة سيزداد عددهم وسيدخلون البلاد بأعداد كبيرة تمكنهم من حكم بلادنا ․․ هذه البلاد التي بذلنا دماءنا وضحينا حياتنا وأنفقنا أموالنا وحريتنا الشخصية من أجلها نحن الامريكيين ․ فاذا لم نطرد اليهود فانه خلال المئتي سنة سنجد أبناءنا يعملون في الحقول ليطعموا اليهود ، فأولاد أولادنا سوف يعملون تحت اشراف اليهود الذين سيعيشون في بيوت فخمة يديرون الاعمال التجارية ويجنون ا لربح بفرح وسرور ․

أيها السادة : اني أحذركم انه اذا لم تحرموا دخول اليهود الى الابد ، فان أولادكم وأحفادكم سيلعنونكم في قبورهم․ ان عقيدتهم وآمالهم لا تشبه عقيدتنا ولا آمالنا نحن الامريكيين ، مع انهم عاشوا بيننا عشرة أجيال ، فالفهد لا يغير طبعه ․ اليهود داء وبيل على هذه البلاد فاذا ما ترك دخولهم حرا اليها فسيدفنون مؤسساتنا ․ يجب أن يصدر قانون يحرم دخول اليهود الى بلادنا ․

نابليون
١٨٣٢

لقد حزمت أمري على اصلاح اليهود ․․ ولكنني أرفض أن أزيد عددهم في مملكتي وللحقيقة اني بذلت الجهد في اصلاح هذا الشعب المحتقر والذي هو أدنى شعوب العالم أجمع ․

ملحق رقم (٤)

لا تستغرب أن تعلم بأن الروس قد عملوا تمثالا للمستر تشامبرلن وأحرقوه في موسكو لانهم علموا بأنه قد ضمن السلام في مؤتمر ميونيخ ، وهذا يدل على أنهم كانوا يرغبون في الحرب ، وانهم لا يزالون يعملون بلا انقطاع ليثيروا غبارها في كل العالم ٠

هذا ما طبع على الصفحة الاولى لكتاب ألف بعد مؤتمر ميونيخ وقد نشر هذا الكتاب بواسطة شركة ملنون كرستيان باتريوتس في لندن ٠

ملحق رقم (٥)

الصمت الرسمي بالقوة

لقد أقر اللورد جويت ، أما لانه كان يرغب في تأمين العدالة بقضية الكابتن رامسي ، أو خوفا من اعادة تمثيلية هذه القصة ، أقر في مذكراته التي طبعت في جريدة الايفننج ستاندرد بأن جميع المتهمين في قضية المستر تيلر كنت كانوا أبرياء ٠ ولكي ييسر لهذه المذكرات أن تنشر فقد عمد اللورد جويت الى القول بأن جميع الوثائق التي كان لها مساس في هذه القضية كانت وثائق رسمية وسرية جدا ، وكذلك اتصالاته التي جرت مع الكابتن رامسي والانسة انا ولكوف سرية للغاية أيضا ، ودون أن يسمحا له بنشرها ولم يتقدما الى المسؤولين بدفاع مثل هذا ٠ والآن لكل انسان حرية القول ٠ ولكن الكابتن رامسي لم يسع قط للاتصال بحكومة المانيا بل كان همه أن يقدم معلومات الى رئيس الوزراء آنذاك وهو المستر تشامبرلن معلومات كان المستر تشامبرلن نفسه ينتظرها ، ولكن لم تصل اليه بسبب سجن الكابتن رامسي ، ومن المحتمل أن يكون وصل بعضها الى سمع رئيس الوزراء بطرق أخرى ٠ وقد جاء في مذكرات المستر فورستال

أن المستر تشامبرلن أصبح على يقين حين قال له : ان قوة الدوائر اليهودية في نيويورك هي المسؤولة عن المناورات التي تقول بدخول بريطانيا الحرب الامر الذي أدهش المستر فورستال ، لانه كان يعلم أن المستر تشامبرلن كان رئيسا للوزراء البريطانيين وانه من المفروض أن يكون على علم تام بموقف بريطانيا والدعايات التي تحيط به . ان الاسفين الذي دق بين المستر تشامبرلن والكابتن رامسي هو التقارير السرية الرسمية التي اصطنعتها وزارة الداخلية ونسقتها حتى تتهم الكابتن رامسي بأنه يتعاون مع ألمانيا الهتلرية ضد آمال ومصالح بريطانيا . وزاد على هذه الفرية أن قام اللورد مارلي في مجلس اللوردات وقال ان لديه معلومات مستقاة من مصادر موثوقة بأن الكابتن رامسي قد اتفق مع المانيا النازية بأن يكون جلاد اسكتلندا بعد احتلال الالمان للجزيرة البريطانية . وقد تجاهل اللورد طلب المحامين بأن يعيد هذا القول خارج مجلس اللوردات . ولاربع عشرة سنة كان اللورد جويت يعلم أن الكابتن رامسي يجري تحقيقا سريا ويحاول جهد طاقته اقناع المستر تشامبرلن بصدق قوله . وكان توقيف الكابتن رامسي هو لمنعه من تقديم هذه المعلومات الى رئيس الوزراء ، ولكن مر زمن طويل حتى اقتنع اللورد جويت بأن الكابتن رامسي كان شريفا ورجلا وطنيا ، ولم يقم أبدا بأي عمل يهدد مصالح بلاده .

تعريف في هذا الكتاب

هذه حكاية قال الناس عنها : « لا يمكن سردها في الوقت الحاضر » ان هذا الكتاب يحوى الاسباب الحقيقية التي أدت الى اشتعال نار الحرب الكونية الثانية ، سردها شخص كان صديقا مخلصا للمستر نيفل تشامبرلن « رئيس وزراء بريطانيا » أثناء الشهور العصيبة ما بين مؤتمر ميونيخ وبين أيلول من سنة ١٩٣٩ . لقد فرض حجز احتياطي وغير رسمي على جميع الكتب والمجلات والصحف التي كانت تكتب عما سماه الكابتن رامسي (الحرب غير المسماة)

وهي الحرب الخفية التي كانت وما زالت تجري بين الاحزاب السياسية في العالم منذ قرون • ان ناشري كتاب (الحرب غير المسماة) يعتقدون بأن سرد هذه الوقائع سيعمل أكثر من ذي قبل على كشف الاسرار الخطيرة والمؤامرات والمكائد • هذا الكتاب كان نتاج رجل مارس العمل بنفسه ولاحظ منذ البداية المؤامرات والدسائس التي تحاك ضد بريطانيا وأوروبا وجميع العالم المسيحي • هذا بالاضافة الى سرد الكثير من البيانات والادلة والى التفصيل التاريخي للحوادث التي سبقت الحرب •

كتاب الحرب غير المسماة يعرض جميع العلاقات التي ترتبط بجميع الثورات التي قامت في اوروبا منذ عهد الملك شارل الاول حتى قيام الثورة الاسبانية عام ١٩٣٦ ، فقد كان الحافز والمنسق والمغذي لكل هذه الثورات واحد وهي تتشابه بعضها البعض ، الثورات والحرب الكونية الثانية سنة ١٩٣٩ تدل في صميمها على أن واضعها وسيدها واحد • بعد أن كشف النقاب عن القوى الدافعة لاعلان الحرب وبعد أن اتسعت تلك الحرب كثرت الاعتقالات للذين عارضوا في اعلانها ، ولقد داومت تلك القوى الخفية على عملها والوصول الى هدفها وحلمها القديم وهو حكم اليهودية العالمية للعالم ، ولقد أوضح المؤلف كيف يمكن القضاء على هذه الفكرة الجريئة باقتراحات انشائية بناءة وفعالة •

رأي المسيحيين في الكتاب :

جاء في صحيفة (تروث) ان الكابتن رامسي هو مسيحي شريف لا تنقصه الشجاعة وكان يعتقد أن الحرب مع المانيا لا تتفق ومصالح بريطانيا وانها بالتالي ستقود الى انتشار الشيوعية والنفوذ الصهيوني ، ولانه حذر أبناء وطنه الذين يحاربون ، وضع في السجن بدون أية محاكمة مدة أربع سنوات تقريبا بتهم لم يستطع الذين ادعوا بها ان يقدموه الى المحكمة •

وجاء في صحيفة (ذى كروس اند ذى فلاج) : كان الكابتن رامسي عضوا في البرلمان لعدة سنوات ، وكتابه هذا تحليل للحرب الضروس التي شنها اليهود والصهاينة على المدنية المسيحية ٠

رأي اليهود :

جاء في صحيفة (جويش كرونيكال) : لا توجد حدود لاعماق خبث الانسانية ، ويظهر ان الكابتن مول رامسي ٠٠٠ قد حاول سبر غور هذه الاعماق .

وجاء في صحيفة (الديلي ووكر) : ان طبع مثل هذا الكتاب في الوقت الحاضر ، يدعو الى الحاجة الملحة لسن قانون يجعل من ينشرون الكراهية والبغضاء مجرمين يستحقون أقصى العقاب ٠





الاسماء الاجنبية التي وردت في هذا الكتاب

Sief, Israel Moses
Sonino
Smuts
Stalin
Story, Samuel
Strafford
Strataus
Summerskill
Suasso
Untermeyer, Samuel
Vandenberg
Voltair
Wilson
Winterton
Wolkoff, Anna
Yudin
Zinovieff

